على غرار تجربة «درع الفرات»
تركيا تسعى لتشكيل «جيشٍ وطني» في إدلب

تفاصيل صفحة 06

الطرد بانتظار من لا يدفع أكثر
تجارب مريرة لمستأجري البيوت في دمشق

تفاصيل صفحة 07

خمسة أندية من البريمرليغ ضمن الثمانية الكبار.. هل يفعلها الإنجليز؟

تفاصيل صفحة 11

مصير حلب لن يتكرّر في الغوطة

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 27 شباط (فبراير) 2018 الموافق 11 جمادى الآخرة 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 224 | عدد الصفحات 12

الغوطة في عين العاصفة.. تدمير بهدف الترحيل

مدنيّون يتفقدون بقايا صاروخ في مدينة دوما بالغوطة الشرقية (رويترز- أرشيف)

عدنان علي

غير عابئين بالقرارات الدولية، ولا بالاتفاقات الموقعة مع تركيا في أستانا، يواصل نظام الأسد وروسيا وإيران مساعيهم لإحلال وقائع جديدة على الأرض، سواء في الشمال السوري، أو في محيط دمشق، وفي عموم البلاد، متذرعين بمحاربة «الإرهاب» وما يسمونه التنظيمات المتطرفة، بينما الهدف هو تفريغ مناطق المعارضة وخاصة ريف دمشق من سكانها وإحلال آخرين مكانهم في إطار خطط إيران للتمدد المذهبي في سوريا.

ما بعد التصويت

وفي هذا السياق، جاء قرار الهجوم على الغوطة الشرقية بريف دمشق بعد موافقة روسيا على قرار مجلس الأمن بالإعلان عن هدنة شاملة في سوريا تشمل خاصّة الغوطة التي شهدت قبل ذلك موجة قصف غير مسبوقة حصدت أرواح نحو ٥٠٠ من المدنيين مع آلاف الجرحى، فضلاً عن تهديم ما تبقّى فيها من بنى تحتيّة، وخاصة المراكز الطبيّة، بعد سنوات من الحصار على المنطقة.

وشنت قوات نظام الأسد وميليشياتها، وبمشاركة جويّة روسيّة، هجوماً بريّاً على الغوطة من عدة محاور؛ الأول في منطقة المرج شرقي الغوطة والثاني من جبهة حرستا والثالث باتجاه دوما كبرى مدن الغوطة الشرقية، فضلاً عن محور جوبر، حيث هاجمت بلدتي النشابية والزريقة الخاضعة لسيطرة فصيل «جيش الإسلام» بالتزامن مع قصف جوي ومدفعي على كل من مدينتي دوما وحرستا وبلدات كفربطنا وحزرما والنشابية.

وفيما زعمت وسائل إعلام النظام تمكّن قوات الأخير من إحراز تقدّم على محور الزريقية- حزرما- النشابية، قال «جيش الاسلام» في حسابه على «تويتر» إن قوات النظام التي حاولت التقدم على جبهة سجن النساء وعلى جبهتي حوش الضواهرة وحزرما، أخفقت في تحقيق أي تقدم، وتكبّدت خسائر كبيرة، مشيراً إلى مقتل ٢٥ عنصراً من تلك القوات في جبهة حوش الضواهرة خلال التصدي لمحاولتهم التقدم على هذا المحور، فضلاً عن مقتل وأسر عشرات آخرين على الجبهات الأخرى .

كما دارت اشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام، على جبهة طريق دمشق - حمص الدولي في محاولة من قوات النظام لاقتحام مدينة دوما، فيما واصل طيران النظام المروحي إلقاء براميل متفجرة على مدينة حرستا وأطراف بلدة الشيفونية وبلدات أخرى بينما أمطرت بلدات الغوطة بعشرات قذائف المدفعية وصواريخ أرض- ارض يحتوي بعضها مادة النابالم الحارق.

وتأتي محاولات قوات النظام اجتياح الغوطة بعد أقل من عشر ساعات من تصويت مجلس الأمن بالإجماع لصالح مشروع قرار كويتي- سويدي، لإعلان هدنة في عموم سوريا.

ويتضمن القرار ٢٤٠١، الذي تأجّل التصويت عليه لأكثر من مرة بسبب الاعتراض الروسي، مطالبة جميع الأطراف بوقف إطلاق النار في كافة المناطق دون تأخير لمدة ٣٠ يومًا على الأقل، كما ينص على السماح بإجراء الإجلاء الطبي بشكل آمن وغير مشروط، والسماح للعاملين في المجالين الطبي والإنساني بالتحرك دون عراقيل، مع التأكيد على ضرورة رفع الحصار عن جميع المناطق المأهولة بالسكان من قبل جميع الأطراف، بما في ذلك الغوطة الشرقية.

دوافع الاجتياح

ويرى مراقبون أن قوات النظام بهذا الهجوم المباغت تحاول كسب الوقت من أجل إنجاز بعض الأهداف العسكريّة والسياسيّة قبل أن تضطر إلى الالتزام بوقف إطلاق النار، مستفيدة من البند الغامض الذي أصرّت روسيا على إدخاله في نص قرار مجلس الأمن الخاص بالهدنة، والذي لا يلزم قوات النظام بالتوقف عن إطلاق النار فوراً، بل في «أسرع وقت ممكن» ما يمنح تلك القوات المسنودة بالطائرات الروسية بعض الوقت في محاولة لتحقيق ما كنت تخطط له أصلاً قبل صدور قرار مجلس الأمن وهو اجتياح الغوطة لتحقيق بعض الأهداف التكتيكية ومنها فصل منطقة المرج التي تشكل نحو ثلث الغوطة عن بقية المناطق، ومحاولة الوصول إلى عناصرها المحاصرين في إدارة المركبات العسكرية في حرستا.

تتمة صفحة 03

بعد أن أقنعهم بالعودة إلى بيوتهم
النظام يجبر أبناء دير الزور على القتال في الغوطة الشرقيّة

عمار الحلبي

بات أبناء المدن الثائرة سابقاً والتي عقدت مصالحات في الفترة الماضية مع النظام أواستعاد سيطرته عليها، يشكّلون نسبة لا بأس بها من قواته، إذ سعى النظام إلى الزجّ بهم في الجبهات وتحويلهم إلى وقود لمعاركه في عموم المدن والقرى والبلدات السوريّة.

واستمر النظام على هذه الحال مع جميع المناطق حيث كان يضع بند تسليم المطلوبين للخدمة العسكرية، في كل منطقة يسيطر عليها عبر ما عُرف بـ «المصالحات» ولا سيما في مدن وبلدات حزام العاصمة دمشق وحي الوعر الحمصي.

ومؤخّراً، وبعد سيطرة النظام على محافظة دير الزور، قامت قوات النظام والميليشيات الموالية لها بسوق كل المدنيين القادرين على حمل السلاح إلى جبهات القتال بشكل إجباري، ومن بين هذه المناطق غوطة دمشق الشرقيّة.

تفاصيل صفحة 07

مذبحة الغوطة في صحف غربيّة
«كم من الأطفال سيقتلون قبل تحقيق العدالة في سوريا؟»

شهرزاد الهاشمي

تباين التعاطي الإعلامي الغربي مع الحدث الأبرز على الساحة السورية والمتمثل بالاستهداف المتواصل لغوطة دمشق الشرقية من قبل قوات النظام، ولكن ورغم هذا التباين إلا أن أحداً لم يستطع تجاهل الأمر نظراً لفداحة الكارثة الإنسانية التي تجلّت في صور ومقاطع فيديو لم تكن سوى نموذج ومثال عمّا يجري من إبادة.

تفاصيل صفحة 02

أطباء بلا حدود: مئات المصابين لا يجدون مستشفيات في الغوطة

ريم إسلام

لم يُغيّر صدور قرار من مجلس الأمن، حول الهدنة في سوريا شيئاً على الأرض بالنسبة لغوطة دمشق الشرقية، فالحملة العسكريّة لنظام الأسد تتواصل بطرق مختلفة دون أن تقيم وزناً لحياة المدنيين، والأسوأ أن هذا التصعيد يقوّض جهود الأطباء والممرضين الذين يعملون مع المنظمات الطبية والإغاثية في سوريا، ويمنعهم من تلبية احتياجات المصابين في المنطقة.

وأفادت منظمة أطباء بلا حدود، في بيان صدر عنها، أن أعداد القتلى والمصابين في الغوطة الشرقية المحاصرة ترتفع بشكل لا يُصدق، وأبلغت المستشفيات والعيادات التي تدعمها المنظمة عن استقبال أكثر من ٢٥٠٠ مُصاب، وسقوط أكثر من ٥٢٠ قتيلًا خلال خمسة أيام فقط من الغارات الجوية المكثفة، منذ مساء الأحد الماضي وحتى مساء الجمعة.

وتبنّى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قرارًا يدعو إلى وقف إطلاق النار فوراً من أجل «إفساح المجال أمام إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم وإجلاء طبي للمرضى والمصابين بجروح بالغة»..

تفاصيل صفحة 08

«حزب الله» يروّج لمعاركه في سوريا بلعبة إلكترونية

صدى الشام

بات لـ «حزب الله» اللبناني مساع واضحة في صياغة معارك دعائية موازية لما يجري على أرض سوريا، وعُرف عن ميليشيات الحزب مشاركتها في الدفاع عن نظام الأسد وقتالها إلى جانب قواته خلال السنوات الماضية ضمن ما يصطلح المالون على تسميته بـ «محور المقاومة».

وتجاوز الحزب مؤخراً مسألة الإعلام التقليدي في الترويج لأدواره العسكرية في أكثر من ميدان، إذ أطلق لعبة إلكترونية ثلاثية الأبعاد اسمها «الدفاع المقدّس»، وأشار الحزب إلى أن اللعبة تحاكي قتال عناصره في سوريا ضد من أسماهم بـ«التكفيريين»..

تفاصيل صفحة 09

مذبحة الغوطة في صحف غربيّة

«كم من الأطفال سيقتلون قبل تحقيق العدالة في سوريا؟»

رجُل في مدينة دوما يزيل الأنقاض من أحد البيوت المهدّمة (صدى الشام- أرشيف)

صدى الشام ـ شهرزاد الهاشمي

تباين التعاطي الإعلامي الغربي مع الحدث الأبرز على الساحة السورية والمتمثل بالاستهداف المتواصل لغوطة دمشق الشرقية من قبل قوات النظام، ولكن ورغم هذا التباين إلا أن أحداً لم يستطع تجاهل الأمر نظراً لفداحة الكارثة الإنسانية التي تجلّت في صور ومقاطع فيديو لم تكن سوى نموذج ومثال عمّا يجري من إبادة.

العالم ينظر للجهة الأخرى

وضمن التقارير والمقالات التي تطرقت إلى هذا الحدث برز ما كتبه سايمون تيسدال في صحيفة "غارديان" إذ اعتبر أن الوضع في الغوطة الشرقية يذكّر بالمصير الذي واجهته مدينة سربرينتشا، مضيفاً أنه "مرة أخرى ننظر للجانب الآخر".

وأردف: "مع كل طفل يموت وكل عمل وحشي لا يعاقب فاعله فالغوطة الشرقية تشبه ما وصفه كوفي عنان مرة حين اعتبر انها أسوأ جريمة ارتكبت منذ عام ١٩٤٥، وأنها تتحول إلى سربرينتشا سوريا".. فكما كان واقع المدينة الصغيرة التي تقع في البوسنة عام ١٩٩٥ تقع الغوطة الشرقية في ضواحي دمشق وقد حاصرها النظام في المراحل الأولى من الثورة السورية، وفشلت سنوات من حرب الاستنزاف بهزيمة فصائل المعارضة التي تسيطر عليها، وكما هي الحال مع سربرينتشا فقد تم منع وصول المواد الغذائية والطبية عنها، وفي عام ١٩٩٣ اعتبرت الأمم المتحدة بأن المدينة البوسنيّة هي منطقة آمنة، وكذا تم اعتبار الغوطة العام الماضي وكجزء من عملية أستانا التي تشرف عليها روسيا ضمن منطقة "خفض تصعيد".

> تشبه المأساة التي تعيشها الغوطة الشرقية ما جرى في مدينة سربرينتشا البوسنيّة عام ١٩٩٥ والتي تعرضت لإبادة جماعيّة دون أيّ تحرّك دولي، وفي ظل تجاهل تامّ لجميع المناشدات التي خرجت.

ولكن بدون فائدة، وكما في البوسنة فلا أحد حاول حماية السكان المدنيين من النظام بعد فشل المفاوضات حيث تحولت الغوطة إلى ساحة للقصف والغارات الجوية الرهيبة التي يقوم بها طيران النظام وبدعم من الروس.

ويقول الكاتب إن الأمم المتحدة ناشدت التحالف الداعم للأسد والذي يضم ميليشيات موالية لإيران الاتفاق على وقف فوري للنار، وتم تجاهل مناشدتها وكذلك مناشدات وكالات الإغاثة لتقديم المساعدات الإنسانية.

وأشار تيسدال إلى أن تركيز القوى الكبرى والإقليمية مثل الولايات المتحدة وروسيا وتركيا هو على اللعبة الإستراتيجية الكبرى حيث تتنافس على جثث نصف مليون سوري أو أكثر قُتلوا في "الحرب"، ويركزون على الحصول على مكاسب في بلد تم تقسيمه إلى مناطق نفوذ، وبالنسبة لإدارة دونالد ترامب فهذا التنافس يعني الحد من تأثير إيران وطموحها لبناء "جسر بري" من أراضيها إلى البحر المتوسط أو "هلال شيعي" من هيرات في أفغانستان إلى سهل البقاع في لبنان، وبالنسبة للأتراك فهذا يعني سحق الأكراد، أما بوتين فيتعامل مع سوريا كساحة للقوة، أما أهل الغوطة الشرقية فالأمر كله متعلق بنجاتهم، ذلك أن عدداً قياسياً منهم قتلوا خلال الأيام الماضية حيث يزيد عدد القتلى منذ عام ٢٠١١ عن الآلاف، والحصيلة الأخيرة تزيد عن ٢٠٠ قتيل ومئات الجرحى في وحشية لا ترحم.

وكما حدث في سربرينتشا فقد تم ذبح وقتل حوالي ٨,٠٠٠ مسلم؛ رجل وطفل وعلى مدى أيام قليلة، وتعرض ما بين ٢٥,٠٠٠ – ٣٠,٠٠٠ من النساء والأطفال والرجال العجزة البوسنيين للانتهاك والتشرد، واعتبرت المحكمة الجنائية ليوغوسلافيا السابقة أن هذه العمليات تشكل جرائم إبادة، وفي ذلك الوقت جلس العالم وراقب الجنرال راتكو ملاديتش والجيش الصربي البوسنوي والميليشيات المشاركة على مقربة من قوات حفظ السلام الهولندية، وكان العالم يعرف ماذا سيقوم به ملاديتش وأن القتل محتوم ولكنه فضل أن ينظر إلى الجهة الأخرى.

ويعرف العالم بمعاناة الغوطة الشرقية فقد كانت مسرحاً للمجزرة الكيميائية عام ٢٠١٣ عندما استخدم النظام غاز السارين ضد سكانه وقتل أكثر من ألف رجل وطفل وامرأة.

ومرة أخرى ترفض الدول الغربية التدخل فيما تبدو الأمم المتحدة عاجزة، ولم يعد مجلس الأمن مهمّاً بسبب الفيتو الروسي، ويورد الكاتب نقلاً عن زيدون الزعبي من الاتحاد المستقل للرعاية الطبية ومنظمات الإغاثة، قوله "قد تكون هذه أسوأ الهجمات في تاريخ سوريا وحتى أسوأ من حصار حلب .. فأن تقوم وبشكل منظم بقتل المدنيين هو جريمة حرب وعلى المجتمع الدولي التدخل ووقفها"، وفي الوقت الحالي يبدو بشار الأسد مثل ملاديتش عام ١٩٩٥ غير مهتم بالمنطقة أو الضغط من الخارج، فالأدلة التي تدين الأسد بجرائم حرب كثيرة ولم يتم حتى الآن توجيه أية إدانة له.

واليوم الغوطة الشرقية مثل سربرينتشا عام ١٩٩٥ جريمة فظيعة وتشكل جريمة إبادة، في تشرين الثاني حُكم أخيراً على ملاديتش بالإبادة، فكم من الأطفال سيقتلون قبل تحقيق العدالة في سوريا؟.

جحيم على الأرض

بدورها ذكرت صحيفة "تايمز" في افتتاحيتها أن الأطفال السوريين يذبحون بسبب القصف الجوي على الغوطة الشرقية في ضواحي العاصمة دمشق، وإذا لم يتوقف القصف فعلى الغرب التفكير بضرب المطارات الجوية السورية.

وقالت إن السكان الخائفين حصلوا على فسحة قصيرة لالتقاط الأنفاس يوم الخميس الماضي، ولم يكن هذا بسبب قوة الدبلوماسية الدولية أو تصميم الأمم المتحدة ولكن لسوء الأحوال الجوية، وقرر سلاح الجو التابع للنظام وقف طلعات مروحياته خوفاً من المطبات الجوية التي قد تمنعها من رمي البراميل المتفجرة، إلا أن القصف المدفعي ظل متواصلاً بشكل عزّز ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غويتريش من أن الغوطة أصبحت "جهنم على الأرض".

وتذكر الصحيفة أن هناك الكثير من الوقائع المشابهة التي حدثت في سوريا منذ عام ٢٠١١، فقبل ستة أعوام كانت ماري غولفين، مراسلة صحيفة "صنداي تايمز" واحدة من الذين حوصروا وقصفوا في مدينة حمص، وفي عام ٢٠١٦ تم تحويل شرقي حلب إلى أنقاض، ورغم تأكيد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنهم تعلّموا من درس حلب، إلا أن الغوطة الشرقية وسكانها الـ ٤٠٠,٠٠٠ يواجهون المصير نفسه.

فبالنسبة للنظام فإن الدروس المستقاة من حلب تعني محاصرة وتجويع وقصف السكان حتى يصيب الإجهاد الجميع ويستسلمون وبعد ذلك تعطيهم عرضاً إما الجلاء أو التدمير الكامل، وتشير إلى أنه لا أمل في قيام مجلس الأمن بحل الوضع، فقد تم الإتفاق على وقف إطلاق النار ليتم خرقه بعد ذلك على يد الرئيس فلاديمير بوتين وبشار الأسد اللذين يحتفظان بحق سحق أي طرف يرونه إرهابياً، وتقول روسيا والنظام إن العملية في الغوطة جاءت بسبب إطلاق قنابل الهاون منها على العاصمة، ويزعمون أن هناك ٥٠٠ إرهابي ذابوا بين السكان، مع أن معظم المحللين الغربيين يرون أن هذا الرقم غير حقيقي.

وترى الصحيفة أن محور روسيا، إيران والنظام السوري يرتكب جرائم حرب في وقت يزعمون أنهم يقومون بعمليات مكافحة تمرد، وتزعم روسيا أنها قلقة على الخسائر في الأرواح مع أنها تدعم النظام بالسلاح والمعلومات الاستخباراتية والغطاء الجوي والاستشارة العسكرية.

> لا يبدو التكتيك الذي يتّبعه النظام في الغوطة غريباً، بل إنه يكرّر ما دأب عليه من خلال محاصرة وتجويع وقصف السكان حتى يدفعهم للاستسلام ومن ثم تقديم عرض لهم إما بالتهجير أو التدمير الكامل.

وتظاهرت موسكو بأنها الضامن للنظام السوري في اتفاق تفكيك السلاح الكيميائي، وسمحت بإخفاء جزء منه يستخدمه الأسد ويبيد مجتمعًا سورياً آخر حتى يعلن نفسه قائدًا على دولة متلاشية.

استخدام البراميل

وتقول الصحيفة إن الهجوم على الغوطة الشرقية هو جزء من لعبة نهاية صمّمها بوتين ووكيله السوري، فهناك ٣٥٠ مليار دولار يجب توفيرها لإعمار البلاد، وكل العقود يجب أن تمر عبر "الحكومة المركزية"، وستمنح هذه العقود الحياة للنظام الذي سيوزعها على الروس والصينيين ويحاول تأكيد سيطرته على كل سوريا.

وترى الصحيفة أنه يجب ألّا يكون سكان الغوطة الشرقية جزءاً من لعبة السلطة الرهيبة هذه، وهناك حاجة للمساعدات الإنسانية وإن اقتضى الأمر فعلى الولايات المتحدة تحدّي سيطرة الروس على الأجواء فوق دمشق وضرب طيران النظام.

وتقول إن هناك حاجة قوية لشل أسطول المروحيات التابع للأسد ومنعه من استخدام البراميل المتفجرة، ويرى البعض أن هذه العملية يمكن إنجازها بسرعة، ورغم أنها لن تنهي حكم عائلة الأسد إلا أنها ستنقذ حياة المدنيين، وتتهم الصحيفة الغرب بالجُبن حيث سمح للروس ببناء معسكر تأثيرٍ لهم أينما شاؤوا.

الاشتباك الإيراني الإسرائيلي يعقّد المشهد

واشنطن بوست: أطراف عدّة تحاول السيطرة على حطام سوريا

صدى الشام ـ رانيا العربي

طرح الكاتب ديفيد إغنيشاس، في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست، مجموعة أسئلة حول سوريا حاول من خلالها مقاربة الوضع بشكل أوضح فيما يتعلق باللاعبين الأساسيين عسكرياً وسياسيّاً والذي يسعون للسيطرة على "حطام" هذا البلد حسب تعبيره.

ولفت إغنيشاس إلى المشهد الذي أثار الجدل مؤخراً حين لوّح رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقطعة من طائرة بدون طيار إيرانية أسقطتها إسرائيل، محذراً طهران من مغبّة محاولة اختبار قدرات بلاده مرة أخرى.

وتساءل الكاتب: هل تتجه إسرائيل وإيران إلى الحرب، وذلك أثناء مناورتهما الجديدة لبسط النفوذ على أنقاض سوريا؟ وأجاب بهذا الخصوص أن اللعبة في سوريا أصبحت حساسة، وأن سياسة حافة الهاوية قد بدأت تتشكل في البلاد بكل تأكيد. فمن يحاول تحديد قواعد هذه اللعبة الحساسة الخطرة يا ترى؟

يقول إغنيشاس إن واضعي السياسات في الولايات المتحدة وإسرائيل وروسيا وإيران يناضلون لأجل تحديد قواعد هذه اللعبة والتواصل بشأنها.

ويمضي بالقول إن "النظام السوري" يحاول الآن سحق المقاومة بالغوطة الشرقية بريف دمشق، حيث سبق أن تلقى المعارضون فيها الدعم من الولايات المتحدة، لكنهم الآن يناضلون لوحدهم، وفق رأيه.

وأما حمام الدم بالغوطة فيعتبر مروعاً، وفي ظل ما يجري في الغوطة فقد ناقش مجلس الأمن الدولي مطلع الأسبوع قراراً لـ وقف إطلاق النار لمدة ثلاثين يوماً، لكن روسيا قاومت هذا الأمر، مما يعني بوضوح أنها تريد إكمال الحملة الدموية.

وتشكّل هذه المرحلة الجديدة "القاتمة" من الصراع السوري إعادة للأحداث الدامية التي رافقت حصار حلب، ولكن مع إضافة خطر جديد يتمثل في احتمال نشوب حرب إقليمية بين إسرائيل وإيران في سوريا.

وأما بشأن الاشتباك الأخير بين إيران وإسرائيل، فإن مسؤولاً رفيعاً في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب يلخص استراتيجية الردع ضد القوات الإيرانيّة في سوريا التي تقول إنه يجب على إسرائيل أن تحافظ على حريتها في العمل لضرب التهديدات الإيرانية في أي مكان بسوريا.

وتضيف الاستراتيجية بأنه يتعين على الولايات المتحدة وروسيا توسيع المنطقة العازلة في جنوب غربي سوريا، بحيث لا يسمح للقوات المدعومة من إيران بالعمل فيها.

لكن هذه الصيغة البسيطة لا تعالج الأسئلة الأكبر التي تكمن في المواجهة الإسرائيلية الإيرانية الجديدة، فهل يجب على إسرائيل العمل بشكل أوثق مع روسيا لتقليل النفوذ الإيراني؟ وهل يجب على الولايات المتحدة استخدام وجودها العسكري في شرقي سوريا لفحص القوات الإيرانية؟

ويتحدث الكاتب بإسهاب أيضاً عن تعقيدات الأوضاع الأخرى في سوريا، وخاصة ما يتعلق بالمسلحين الأكراد.

وأما بالنسبة لإيران، فيقول إنها تكرّر هناك قاعدة القوة الأيديولوجية "المنضبطة" التي طورتها في لبنان والعراق واليمن، مشيراً إلى أن الإيرانيين يعتمدون ثلاثة عوامل في توليد هذه القوة، تتمثل في الفوضى السياسية الداخلية ووجود الأقلية الشيعية المحاصرة وخط النقل اللوجستي إلى طهران، مضيفاً أن كل هذه العوامل موجودة في سوريا.

ويشير الكاتب إلى أن إيران أنشأت هناك ميليشيات متنقلة صغيرة نسبياً يطلق عليها "حزب الله السوري" وحاربت في دمشق وتدمر وحلب وأنشأت فروعاً لها في شمال شرقي وجنوب غربي سوريا.

وأما اتساع رقعة الحرب في سوريا وتضخم القوات الأجنبية بالوكالة في البلاد، فيذكر المرء بشكل تشاؤمي بحال لبنان قبل حربي إسرائيل عامي ١٩٨٢ و٢٠٠٦.

ويختتم الكاتب بأن الولايات المتحدة وروسيا والقوى الإقليمية الأخرى تحتاج إلى رسم طريق نحو الاستقرار في سوريا، وإلا فإن "الكارثة ستتفاقم وتزداد سوءاً".

جندي روسي في أحد أسواق دير الزور شرقي سوريا (أ.ف.ب- أرشيف)

الغوطة في عين العاصفة.. تدمير بهدف الترحيل ..تتمة

عدنان علي

شكّل الاقتتال بين «جبهة تحرير سوريا» و«هيئة تحرير الشام» الحدث الأبرز في الشمال السوري خلال الأيام الماضية (صدى الشام- أرشيف)

وتحاول قوات النظام أولاً عزل ناحية النشابية في منطقة المرج من خلال الضغط عليها من محوري عين الزريقة، ومحور حزرما الملاصقة للنشابية، وقد حشدت خلال الايام الماضية العشرات من الميليشيات والفرق العسكرية التابعة لها، أبرزها «قوات النمر» التي قيل انها تقود العمليات العسكرية الحالية في الغوطة.

منطقة المرج

وكانت قوات النظام أحرزت خلال الفترة الماضية بعض التقدم على جبهة الزريقية في منطقة المرج بعد هجومها على نقاط لقوات المعارضة، مستخدمة الآليات الثقيلة والمدرعات، وبتغطية نارية كثيفة بصواريخ أرض-أرض من نوع «فيل».

وبدأت تلك القوات هجومها على هذا المحور بعد يوم واحد من إطلاق المعارضة المرحلة الثانية من معركة «بأنهم ظلموا»، التي بدأت في حرستا في ٢٩ كانون الأول ٢٠١٧، وشنّت مليشيات النظام هجوماً واسعاً على جبهات منطقة المرج شملَ بلدات النشابية والبلالية وحزرما والزريقية وحوش الضواهرة وبيت نايم، وتمكّنت من التقدم إلى نقاط في مزارع البلالية بعدما استخدمت غاز الكلور السام، كما تقدمت في جبهة الزريقية وسيطرت على نقاط مهمة، واستعادت قوات المعارضة في ٣٠ كانون الأول السيطرة على النقاط التي خسرتها في مزارع البلالية، عبر هجوم معاكس لها، قتلت خلاله عدداً من عناصر النظام.

ومع ذلك، فقد سيطر النظام على مدرسة بلدة الزريقية، وأحكم بالتالي السيطرة النارية على كامل البلدة، ورصدت قواته نارياً، من جهة الجنوب، طريق حوش الصالحية –النشابية، وهو الطريق الرئيس الوحيد الذي يصل الغوطة مع بلدات النشابية وحزرما ومزارع القاسمية والبلالية، ويعدّ هذا الطريق شريان الحياة بالنسبة لسكان تلك المناطق، كما يعدّ طريق الإمداد الرئيس لقوات المعارضة التي ترابط على تلك الجبهات.

> من الأهداف التي تسعى قوات النظام إلى تحقيقها من خلال حملتها على الغوطة، فصل منطقة المرج عن بقية المناطق، ومحاولة الوصول إلى عناصرها المحاصرين في إدارة المركبات العسكريّة في حرستا.

وبعد سيطرة ميليشيات النظام على مدرسة الزريقية أصبحت على بعد كيلومترين من نقاطها المقابلة شمالي مطار مرج السلطان، وهذه هي المسافة المتبقية لاستكمال الطوق حول بلدات النشابية وحرزما ومزارع القاسمية والبلالية، كما أصبحت قوات النظام على مسافة أقل من ٢ كلم عن تل فرزات الاستراتيجي؛ أعلى قمة طبيعية في الغوطة الشرقية.

ذريعة «تحرير الشام»

ويتّخذ نظام الأسد وروسيا من الوجود المحدود لعناصر «هيئة تحرير الشام» في القطاع الأوسط بالغوطة الشرقية، ذريعة لمواصلة استهداف هذه المنطقة التي تضم نحو ٤٠٠ ألف نسمة، وتخضع للحصار منذ عام ٢٠١٣.

وقال وائل علوان الناطق باسم «فيلق الرحمن» الفصيل الرئيس الآخر العامل في الغوطة إلى جانب «جيش الاسلام» إن عناصر الهيئة ليس لهم أي وجود على جبهات القتال في أي محور، وليس لهم مراكز عسكرية، وعددهم لا يتعدى ٢٤٠ شخصاً، من أصل ٤٠٠ ألف من سكان الغوطة.

وأوضح أن روسيا عطّلت في تشرين الثاني من العام الماضي في اللحظات الأخيرة خروج هؤلاء إلى شمالي سوريا بموجب اتفاق تم بينها وبين كل من «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» اللذين قدّما لروسيا قوائم بأسماء عناصر «الهيئة» وطريقة خروجهم من الغوطة الشرقية.

وأضاف أن الجانب الروسي أبلغنا في حينه في اللحظة الأخيرة أنه غير جاهز لإتمام هذه العملية بحجة عدم توفر وسائل نقل تارة وعدم جاهزية المكان الذي سيذهب إليه عناصر هيئة تحرير الشام (النصرة) تارة أخرى، لتبدأ بعد ذلك عمليات القصف على الغوطة الشرقية.

ورأى أن روسيا أبقت على ذريعة وجود «هيئة تحرير الشام» ولم تلتزم بإخراجهم من أجل مواصلة قصف المدنيين والفصائل بالغوطة الشرقية.

وكان قد بدأ التحضير لإخراج عناصر وعوائل عناصر «هيئة تحرير الشام» من جنسيات أجنبية بموجب اتفاق أبرمه «فيلق الرحمن» التابع للجيش السوري الحر مع روسيا، تبعه خلاف داخل «الهيئة» قبل أن يتم التوافق بينهم على الخروج.

> مع اقترابها من إحكام سيطرتها على الشريط الحدودي بالكامل، ستنتقل فصائل «الجيش الحر» المشاركة في عمليّة «غصن الزيتون» إلى مرحلة جديدة من المعارك ذات طابع مختلف عن تلك التي دارت في القرى.

وأوضح علوان ان عناصر النصرة في الغوطة ينتشرون في القطاع الأوسط دون مقرات أو وجود على خطوط القتال، مشيراً إلى أن خمسين منهم ليسوا من أبناء الغوطة، وذلك مقابل انتشار عشرات آلاف المقاتلين من الجيش السوري الحر إضافة لـ «جيش الإسلام» وحركة «أحرار الشام» عند خطوط التماس ضد قوات النظام بالغوطة الشرقية.

عملية عفرين

وفي شمالي البلاد، سيطرت فصائل المعارضة السورية، المدعومة من الجيش التركي على المزيد من القرى في منطقة عفرين على محوري راجو وميدان إكبس، وتمكنت من محاصرة ناحية جنديرس من ثلاث جهات، وسط تسارع في انهيار دفاعات المليشيات الكردية.

وقالت فصائل «غصن الزيتون»، في بيان نشر على حسابها الرسمي على «تويتر»، إن «فصائل الجيش الحر» سيطرت على قريتي مسكوتة وسملكان، على محور راجو في منطقة عفرين، وعلى قرى سمالك وشيخ محمدلي وبلكلي وكوندا دودو في محور ميدان إكبس شمال غرب عفرين، وذلك بعد معارك خاضتها فصائل المعارضة بإسناد من الجيش التركي ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية.

كما نجحت الفصائل العسكرية في إحكام قبضتها على معسكرات عمرانلي في محور شران بريف عفرين، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحماية الكردية.

ومع سيطرة «الجيش الحر» على هذه القرى، يصبح قريباً من قطع طريق «الوحدات» باتجاه بلدة ميدان إكبس الحدودية مع تركيا، إضافة إلى اقترابه من وصل مناطق سيطرته بين ناحية بلبل شمال عفرين وناحية راجو غربها، ليبقى أمامه بعدها منطقة يقدّر عرضها بنحو ٨ كم في ناحية الشيخ حديد، ليحكم سيطرته على الشريط الحدودي بالكامل.

وكانت مصادر عسكريّة في «الجيش الحر» ذكرت أن العمليات العسكريّة بدأت تأخذ طابعاً جديداً، مع الانتهاء من «معارك القرى» باتجاه الدخول في «معارك المدن»، حيث تم الزج بنوعية جديدة من القوات المدرّبة على حرب المدن.

اشتباكات الشمال

وبالتوازي مع هذه التطورات، تواصلت الاشتباكات بين «جبهة تحرير سوريا» المشكّلة حديثاً من «حركة أحرار الشام» وكتائب نور الدين الزنكي، و«هيئة تحرير الشام» حيث تبادل الجانبان السيطرة على بلدات وقرى محافظة إدلب وريف حلب الغربي.

وقال ناشطون إن «تحرير سوريا» بمشاركة «ألوية صقور الشام» سيطروا على مدينة أريحا وأجزاء من قرية مرعيان في جبل الزاوية بعد مواجهات مع «تحرير الشام»، كما تمكنوا من السيطرة على قريتي ترملا والرامي في جبل الزاوية، فيما تدور اشتباكات بين الطرفين في مدينة معرة النعمان، وسط استنفار للحواجز.

والاقتتال الجديد ليس الأول من نوعه بين الطرفين، حيث نشب نزاع مسلح في شهر تشرين الثاني من العام الفائت بين الجهتين، أسفر عن قتلى وأسرى لكل منهما، قبل أن يُفضّ باتفاق رعته المجالس المحلية ووجهاء ريف حلب الغربي.

ونص الاتفاق آنذاك على وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى من الطرفين وتشكيل لجنة من الوجهاء لفضّ القضايا والخلافات العالقة بين الجانبين.

جلال بكور

مجلس الأمن يحمي الأسد

لم تمضِ خمس ساعات على إصدار قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بوقف إطلاق النار في سوريا وتحديداً الغوطة الشرقيّة لمدة ثلاثين يوماً حتى بدأ نظام الأسد الإرهابي باقتحام الغوطة من عدة محاور، بعد أسبوع كامل من القصف والقتل والتدمير على مرأى ومسمع الدنيا كلها، ضارباً بذلك عرض الحائط بالقرار كما فعل بغيره من القرارات السابقة التي نصّت على وقف إطلاق النار وفك الحصار وإيصال المساعدات.

لماذا تجرّأ نظام الأسد وبهذه السرعة على قرار أكبر مؤسسة أمنية في العالم تضم خمس دول عظمى؟ هل يملك بشار الأسد من القوة ما يجعله لا يلتزم بهذا القرار الصادر والمدعوم من أقوى وأعظم دول العالم؟ كيف يستخف بهم؟

اقتربت الثورة السورية من دخول عامها الثامن ولا أحد يجرؤ على عقاب هذا النظام، فما الذي يملكه من القوة كي لا يجرؤ أحد عليه؟

إما أنّ هذا المجتمع الدولي جبان ويخاف من بشار الأسد وهذا الأمر غير ممكن لأنه يملك من القوة ما يسقط بشار وعشرة من أمثاله في ثوان معدودات دون جيوش بل عبر الأزرار فقط، وإما أنّ ما يحصل كل مرة في مجلس الأمن الدولي هو مسرحيّة هزليّة ساخرة يجتمع بها المندوبون لحماية «مندوب» دولهم في سوريا وإبقائه في مهمة تدمير واستعباد السوريين أرضاً وشعباً، وحماية أمن إسرائيل.

في مجلس الأمن الدولي والذي فيه خمس دول عظمى، تكفي دولة واحدة منهم للإطاحة ببشار خلال ثوان معدودات، لكنهم يجتمعون لإقرار هدنة هي بالأصل موجودة في العديد من القرارات السابقة التي أصدرها المجلس ولم يقم بشار الأسد بالالتزام بها وخرقها وضرب بها عرض الحائط فور صدورها، وهي موجودة أيضاً في اتفاقات حصلت خارج المجلس، فأية مهزلة هذه؟ هل يجتمعون كي يضحك الناس عليهم وحسب؟

لو أراد مجلس الأمن فعلاً إقرار هدنة في سوريا فلا داعي لذلك كلّه لأن القرار موجود أصلاً ومنذ سنوات، لكن ليس هناك إرادة لتنفيذه من قبل هذا المجلس الذي يتحكم به رعاة نظام الأسد وعلى رأسهم روسيا وأمريكا، وهما من يتبادلان الأدوار في ذلك، ولو كان بند التهديد تحت الفصل السابع وكان القرار ملزماً لعارضته روسيا مباشرة بالفيتو، وعلى الأرض نرى أنه عندما حرّك النظام الأرتال في التنف ودير الزور حرقته واشنطن حرقاً، فلماذا الآن لا تحرقه في الغوطة؟

نعم لا تفعل ذلك ولا تقصفه لأنه خادمها وهي تحمي خادمها في مجلس الأمن وتتبادل الدور مع روسيا في ذلك، حيث يقوم الآن بمهمة تدمير ما تبقّى من الثورة التي شكلت خطرًا على أمن أمريكا وأمن إسرائيل قبل أمن النظام نفسه، هذه الثورة لو نجحت ستخرج كل شعوب المنطقة من العبودية للغرب وإسرائيل، الواجب إذًا على مجلس الأمن هو حماية النظام.

في المفاوضات قامت واشنطن بترك المعارضة السياسية وعادت إلى أسطوانة أن رحيل الأسد غير ضروري بعد أبواق أطلقتها لشهور عن فقدان النظام شرعيته، ونزعت سلاح الثوار على الأرض كي لا تتمكن المعارضة من التفاوض بقوة، وسلّحت بالمقابل المتطرفين، وسمحت لهم بالانتشار ثم جاءت لتظهر النظام على أنه حليف في الحرب على الإرهاب، كما أنها أعطت روسيا المجال للتدخل من أجل حماية النظام من السقوط لأنها لا تريد إظهار وجهها الحقيقي الداعم لكل الديكتاتوريات في المنطقة.

إنّ مجلس الأمن الدولي هو لحماية أمن الشعوب كما يروجون لكنه معطل عن حماية الشعوب، وموجّهٌ لحماية أمن ومصالح من يستعبدون الشعوب ويتغنون بضرورة تحقيق الديمقراطية.

تصريحات

بكير بوزداغ
المتحدث باسم الحكومة التركية

قرار مجلس الأمن الدولي بشأن وقف إطلاق النار في سوريا لن يؤثر على عملية «غصن الزيتون» الجارية في مدينة عفرين السورية. هدف عملية «غصن الزيتون» هو القضاء على التنظيمات الإرهابية وتطهير المنطقة من الإرهاب، وإحلال الأمن والسلام فيها. العملية تهدف أيضاً إلى تحرير السكان من ضغوط وممارسات الإرهابيين، وحماية أرواح وممتلكات المواطنين الأتراك على طول الشريط الحدودي مع سوريا.

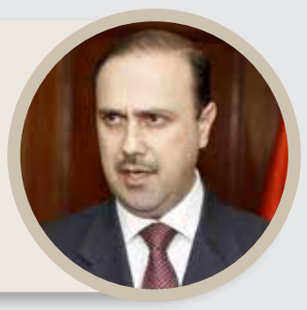

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

قرار مجلس الأمن حول وقف الأعمال العدائية في جميع أنحاء سوريا يؤكد بأن المتواجدين بمخيم الركبان هم نازحون وليسوا لاجئين، وأن المساعدات يجب أن تأتيهم من داخل سوريا، وهو ما يؤكده الأردن دائماً. إن الحل المستدام الذي أشار إليه القرار يعني عودة نازحي الركبان لمدنهم وقراهم، وهو الأمر الذي يدعو إليه الأردن ويطالب به على الدوام.

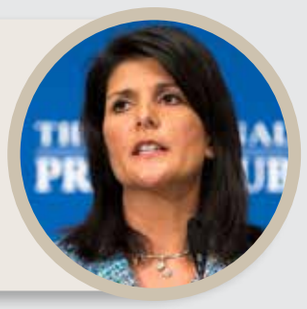

نيكي هايلي
مندوبة الولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة

الحل العسكري لا يستبعد في أي حال من الأحوال. لا نريد أن نكون في وسط النزاع السوري، لكننا نريد أن نعمل ما بوسعنا لحماية الناس من الأسلحة الكيميائيّة. القصف لا يتم بلا أسباب. الرئيس (دونالد ترامب) قال إنه لن يتحدث عن خططه، لكن الأسد يدرك أننا سنقوم بخطوات، إذا رأينا أدلة على ذلك.

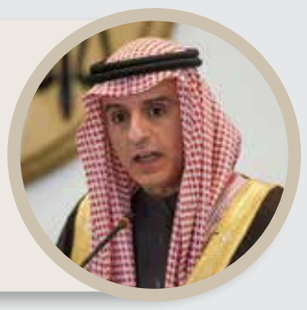

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

تركيا دولة مهمة وكبيرة في المنطقة، وهي دولة صديقة وفي مجالات عدة نراها حليفاً، ونحن نتشاور مع تركيا في كثير من المسائل. وفيما يتعلق بالقضية السورية، تركيا جزء من الدول التي قدّمت الدعم للمعارضة السوريّة، وهذه الدول هي أمريكا وفرنسا وإيطاليا والسعودية وقطر والبحرين. ونعمل معاً من أجل دعم المعارضة السورية.

الناطق باسم "فيلق الرحمن" لـ"صدى الشام":

مصير حلب لن يتكرّر في الغوطة

حاوره: مصطفى محمد

أودتْ الهجمة الدموية لقوات النظام وروسيا بحياة مئات المدنيين في غوطة دمشق الشرقية، واعتبرت مصادر حقوقية أن أرقام القتلى أسبوعياً خلال التصعيد الأخير هي الأعلى منذ عام ٢٠١٣، وهو العام الذي نفّذ فيه النظام هجمات كيميائية على الغوطة.

مقابل ذلك لم يخرج الحراك الدولي بنتائج من شأنها وقف هذه المجازر، بل على العكس كانت غالبية الأصوات السياسيّة الدوليّة الفاعلة تتحدث عن سيناريو مشابه لحلب في الغوطة.

وفي هذا السياق، رأى الناطق باسم "فيلق الرحمن" وائل علوان، أنه بالرغم من القصف الشديد الذي تتعرض له الغوطة والمشابه تماماً لما جرى في حلب قبيل تهجير السكان من الأحياء الشرقية في أواخر العام ٢٠١٦، إلا أن جبهات الغوطة لم تشهد تقدماً عسكرياً فعلياً للنظام، ما يعني أن سيناريو حلب غير وارد في الغوطة.

وفي حواره مع "صدى الشام" كشف علوان عن وجود بوادر لإعلان تنسيق مشترك ما بين الفيلق و"جيش الإسلام"، معتبراً أن الظروف الخطيرة التي تحيق بالغوطة تستوجب ذلك.

وإلى نص الحوار الكامل:

– اعتبر المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أن تصاعد ما أسماه "العنف" قد يجعل من الغوطة حلب ثانية، وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أشار إلى ذلك أيضاً، بينما اعتبر السفير الأمريكي السابق روبرت فورد أن العنف في الغوطة لن يتوقف إلا في حالتين الأولى استسلام المعارضة، والثانية تتمثل بتدخل عسكري ضد النظام. هل تعني هذه التصريحات أن مصير الغوطة قد حُسم دولياً، أم ماذا؟

إن إصرار روسيا على الحل العسكري واتخاذهم من سيناريو حلب أنموذجاً لكافة المناطق المحررة بات واضحاً للجميع، وهذا الأمر نحن نعيه دون أن تكون هناك تصريحات من لافروف.

إن المأساة التي يعيشها الشعب السوري اليوم هي أن العالم كله بمنظماته التي تدعي حماية المدنيين لا يقوم بأي تحرك حقيقي مقابل هذه الجرائم والقصف والانتهاكات.

كما أن لجوء الدول التي تصنّف نفسها على أنها صديقة للشعب السوري إلى مجلس الأمن مع علمها بأن المجلس مشلول تماماً بفعل الفيتو الروسي، إنما هو دليل على العجز وكذلك على عدم إرادة التحرك.

لو أرادت هذه الدول أن تتحرّك لإنقاذ المدنيين فيجب عليها أن تتحرك خارج إطار المؤسسات الأممية المعطلة من قبل روسيا التي تصرح بأنها تريد تكرار سيناريو حلب في الغوطة.

لم تكن روسيا في يوم من الأيام جادة في دعم المسار السياسي، والحل السياسي بمنظورها هو الاستسلام الكامل لنظام الأسد المجرم.

– بالبناء على هذا الواقع السياسي الدولي أي عدم التغير في الموقف الروسي فإن مصير حلب يتم رسمه للغوطة، لكن ماذا عنكم كفصائل في الغوطة؟

في حلب تم تنفيذ السيناريو هذا بالاعتماد على جانبين، الأول هو القصف العنيف جداً والمدمر أي سياسة الأرض المحروقة باستخدام كافة أنواع الذخائر المدفعية والجوية والبراميل المتفجرة، وهذا الأمر يتكرر اليوم في الغوطة الشرقية.

والأمر الثاني الذي اعتُمد في حلب هو الاقتحام البري الذي أدى إلى سرعة سقوط الجبهات، وهذا ما لا يمكن أن يحصل في الغوطة الشرقية، والنظام وكذلك روسيا يدركان ذلك تماماً.

النظام يخوض منذ أكثر من عام معارك طاحنة ومستمرة تديرها وتنفذها قوات نخبة النخبة من "الحرس الجمهوري" و"الفرقة الرابعة" بمشاركة مليشيات "حزب الله"، طبعًا مع الإسناد الجوي الروسي الكثيف، ومع ذلك أخفق النظام في تحقيق تقدم ولو بسيط على جبهات الغوطة الشرقية من عين ترما إلى جوبر وغيرها، وتكبدوا نتيجة كل ذلك آلاف القتلى من الضباط والعناصر وكذلك المئات من الآليات العسكرية.

لذلك يدرك النظام تماماً أن المراهنة على اقتحام الغوطة الشرقية هي مراهنة خاسرة، ولهذا نراهم اليوم يعمدون إلى تصعيد هذه الحالة من القصف العنيف، ويحاولون إدارة حرب نفسية يعتقدون أنها ستساعدهم في الاقتحام، لكن فصائل الغوطة الشرقية أعلنت كافة أنها على أهبة الاستعداد لصد جميع هذه المحاولات، وأنها تحضر الكمائن، من خلال خطط دفاعية محكمة ستكون على كافة الجبهات، ولن تستطيع قوات النظام أن تحرز تقدماً، بالتالي لا خوف على الغوطة من مصير مشابه لمصير حلب.

> علوان: مراهنة النظام على اقتحام الغوطة الشرقية خاسرة، ولن تستطيع قواته تحقيق تقدّم، فالفصائل مستعدّة لصد جميع هذه المحاولات من خلال خطط دفاعيّة محكمة.

– تعطي القوانين الداخلية للأمم المتحدة الأحقية للدول دائمة العضوية سحب نقض الفيتو عن دولة دائمة العضوية في حال كانت طرفاً في النزاع، وهنا نسأل عن دلالة عدم العمل بهذا البند وسحب حق الفيتو عن روسيا على اعتبارها طرفاً مباشراً في الصراع السوري؟

هذا يعني أن الدول تلجأ إلى مشاريع ضمن الأمم المتحدة من باب رفع العتب أمام شعوبها وأمام الرأي العام، وهذا دليل على أنه لا يوجد لدَيْن تحرك حقيقي.

حتى تتحرك الدول لوقف المجازر التي تتعرض لها الغوطة فعليها إما أن تحجب حق التصويت عن روسيا على اعتبارها طرفاً مباشراً، أو الذهاب إلى الجمعية العامة.

إذا كان مجلس الأمن عاجز عن اتخاذ أي قرار بفعل الفيتو الروسي أو الصيني بالرغم من عدم وجود مؤشرات للآن على موقف الصين، فإن بمقدور هذه الدول اللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للخروج بقرارات تسمح بكف يد النظام المجرم.

على المقلب الآخر شاهدنا أنه عندما تتحرك الدول الكبرى لتحقيق مصالحها، فإنها لا تنتظر مجلس الأمن وكذلك لم تقدم مشاريع لمجلس الأمن، ومن أهمها التحركات الأمريكية في منطقتنا أو غيرها من مناطق العالم.

بالتالي ليس هناك جدية دولية في وقف المجازر التي يتعرّض لها الشعب السوري، ونحن نعلم بأن هذه الدول قادرة على فعل شيء لو أرادتْ، لكنها في غير هذا الوارد، وكل ما تقوم به هو محاولات للهروب من الرأي العام ومن رأي الشعوب باللجوء إلى مجلس الأمن.

– هذا عن القوى الدولية، وماذا عن الطرف التركي على اعتباره ضامناً لاتفاقات أستانا أو "خفض التصعيد"، لم نشاهد خلال كل فترة التصعيد على الغوطة إلا تصريحاً واحداً لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، طالب فيه روسيا وإيران بوقف الانتهاكات في الغوطة؟

منذ أيام والأتراك يتواصلون معنا ومع فصائل الغوطة، ولن أكشف سراً أن تركيا اليوم تمارس ضغوطها على روسيا، إن الأتراك اليوم يستغلّون جميع علاقاتهم مع الجانب الروسي لإيقاف المجازر والمعاناة عن الشعب السوري.

تركيا دولة هامة جداً في المنطقة وتمتلك وسائل قوة جيدة، وهي من أكثر المؤثرين والمتأثّرين بالملف السوري، لكن بحكم التداخل الجغرافي والسكاني، لكن تركيا تقف لوحدها تقريباً أمام تخلي المجتمع الدولي.

إن تركيا ليست عضواً دائماً في مجلس الأمن، وتبقى قوتها في الدائرة الإقليمية، أي ليست ضمن الأقطاب العالمية المؤثرة، لذلك فإن تخاذل المجتمع الدولي والتخلي الأمريكي الغربي عن الشعب السوري يؤثر على الموقف التركي بشكل كبير.

> علوان: الأيام القليلة القادمة قد تشهد الإعلان عن تنسيق مشترك بين «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» للدفاع عن الغوطة الشرقيّة.

لا يمكن لتركيا أن تقف في مواجهة دولة عضو في مجلس الأمن، والغرب أطلق العنان للروس في الملف السوري.

– الروس يتذرعون بوجود مقاتلين تابعين لـ "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة) في الغوطة، وكنتم قد أعلنتم قبل أشهر أنكم على استعداد لإخراج ٢٤٠ مقاتلًا من "الهيئة" في الغوطة، لماذا لم يتم إخراج هؤلاء لسحب الذريعة من روسيا والنظام؟

في آب الماضي عقدنا مفاوضات مباشرة بيننا كفصائل الغوطة وبين روسيا في جنيف بسويسرا على هامش محادثات جنيف، وتم التوصل إلى اتفاق جرى توقيعه في ١٦ من الشهر ذاته.

الاتفاق نص على وقف إطلاق نار حقيقي على كافة جبهات الغوطة الشرقية من جميع الأطراف، وإحداث لجنة محددة بمدة عمل شهر كامل لبحث ملف المعتقلين، وكذلك إشراف الجانب الروسي على فتح معابر متفق عليها لإدخال المساعدات الإنسانية دون عراقيل، مع السماح بحركة تجاريّة حرة دون شروط وضرائب، مقابل إخراج ما تبقى من عناصر "هيئة تحرير الشام" بضمانات روسية، وكذلك تعهّدت الفصائل بأن تكون الغوطة الشرقية خالية تماماً من تواجد العناصر المتطرفة.

هذا الأمر كان من المفترض أن يُنفّذ في الساعة صفر من يوم ١٨ آب الماضي، أي بعد يومين من توقيع الاتفاق، لكن لم يتم تنفيذ بنود هذا الاتفاق واستمر الحصار والقصف واستمرت المعارك على جبهات جوبر وعين ترما واستمر القصف العنيف، ولم يُبحث ملف المعتقلين.

راجعنا أكثر من مرة الوفد الروسي الذي وقّع الاتفاق في جنيف، دون أي ردود إيجابيّة، واستمرت المفاوضات بإخراج المقاتلين الذين يبلغ عددهم ٢٤٠ مقاتلاً، وسلّمنا الروس قوائم بأعداد هؤلاء مع عائلاتهم الذي يقارب نحو ١٠٠٠ فرد.

كان الاتفاق على إخراجهم مع عائلاتهم، علماً بأن هؤلاء العناصر ليس لهم نقاط رباط أو جبهات، لكن الروس تنصلوا من هذا الاتفاق، وردوا علينا بأنهم لا يستطيعون تنفيذه، بذريعة صعوبة النقل علماً بأن الهلال الأحمر السوري كان سيتعاون بموضوع النقل.

– والآن ما زلتم كفصائل على استعداد لإخراج المقاتلين، فيما لو طلب منكم مجدداً هذا الأمر؟

بشكل فوري، ونحن نعلن عن استعدادنا كـ "فيلق الرحمن" و"جيش الإسلام".

– على ذكر "جيش الإسلام"، اليوم لا يزال التوحد مطلب أهالي الغوطة، وهذا ما نشاهده من خلال الشرائط المصورة التي تخرج من هناك، يكاد لا يخلو شريط واحد من مناشدتكم كفصائل بالتوحد، وهنا نسأل إلا يستوجب الظرف الحالي منكم ذلك؟

يعلم الجميع أن هناك خلافات طويلة بين "فيلق الرحمن" و"جيش الإسلام" حدث على إثرها اشتباكات محدودة لفترات قصيرة، سرعان ما تنتهي بتدخل المنظمات المدنيّة.

اليوم، الدفاع عن الغوطة الشرقية وصد الهجمات المحتملة هو واجب الجميع، واليوم تقتضي الحاجة والألم والمعاناة على جميع فصائل الغوطة أن تتجاوز الخلافات فيما بينها للتنسيق معاً على الأقل لصد هجمات الأسد، لا سيما وأن الفصائل أعلنت عن جاهزيتها واستعدادها لصد هذه الهجمات.

ومن هنا، أنا أتوقع أن تشهد الأيام القليلة القادمة أن يُعلن التنسيق المشترك، ولا نستطيع أن نعطي معلومات أكثر الآن.

إن التنسيق يفرضه الواقع، ويفرضه ما يُدبّر للغوطة، وسيكون هناك بإذن الله تنسيق مشترك.

– بحسب مراقبين فإن نظام الأسد لا يمتلك إلا قوة عسكرية واحدة، بدليل نقله لقواته ذاتها من جبهة لجبهة، وليس سراً أن هذه المجموعة المتبقية التي تقاتل يقودها ما يسمى بـ "النمر" العقيد سهيل حسن، وهذا ما يدفعنا إلى السؤال عن سبب عدم فتح المعارضة لأكثر من جبهة في آن للتخفيف عن الغوطة وغيرها، باستثناء بعض حالات القصف المحدودة والخجولة على مناطق النظام في درعا ومناطق أخرى؟

الفصائل في الغوطة الشرقية لم تناشد أحداً لأن الصور والفيديوهات والمشاهد التي تخرج إذا لم تحرك النخوة عند أحد فلن يحركه مناشدات، وكذلك لم نناشد أحداً حتى لا نظهر بمظهر الضعيف خلافاً للواقع.

عموماً لا بد من أن نعي تماماً بأن الروس لم يباشروا خفض التصعيد إلا من أجل الاستفراد بالمناطق المحررة واحدة بعد أخرى.

لم تكن روسيا جادة بوقف إطلاق النار لكنهم ذهبوا إلى هذه الاتفاقات تهرباً من الاستحقاقات الدولية، وكذلك كما أسلفت للتفرد بجبهات دون أخرى، وهذا ما نشاهده اليوم في الغوطة.

> علوان: هدف الروس من خفض التصعيد كان الاستفراد بالمناطق المحررة واحدة تلو الأخرى، وإذا بقيت هذه المناطق تنتظر سقوط الغوطة فسيأتي الدور عليهم لاحقاً.

في مناطق خفض التصعيد حوصرت القابون وبرزة وتم قصفهما وتهجيرهما، وكذلك اجتاحت قوات الأسد أرياف حماة وإدلب وحلب، وسيطروا على مساحات واسعة من تلك الجبهات، واليوم نقلت هذه القوات من هناك إلى الغوطة الشرقية، لكن بإذن الله لن نسمح في الغوطة بأن تستمر هذه السلسلة.

خطابنا إلى باقي الجبهات وباقي المناطق المحررة، إما أن يكون هناك وقف إطلاق نار وخفض تصعيد كامل أو لا يكون، لأن الأسد ومن خلفه روسيا تنوي الاستفراد بالغوطة حالياً، ليأتي الدور فيما بعد على منطقة أخرى، إن بقيت هذه المناطق تنتظر سقوط المنطقة البعيدة عنها.

على الجميع أن يكون له مواقف وليس بيانات وتصريحات فقط، إنما مواقف حقيقية، وإما أن يكون خفض تصعيد على جميع الجبهات وإما أن لا يكون.

– لكن بعض الفصائل اختارت ما هو أسوأ، ورأت أن تتقاتل فيما بينها في الوقت الذي تتعرض فيه الغوطة لقصف عنيف، وهنا نسأل عن أسباب اقتتال هذه الفصائل وأقصد في إدلب وغيرها؟

تماماً، المأساة تتكرر اليوم في إدلب، وتحديداً بين الفصائل هناك التي تتقاتل فيما بينها وتذكر في بياناتها الغوطة وتزاود بنصرتها لربما، علماً أن الغوطة الشرقية لا تطلب منهم لا البيانات ولا الاقتتال الداخلي، إنما تطلب منهم موقفاً حقيقياً.

الناطق باسم «فيلق الرحمن» وائل علوان (صدى الشام- أرشيف)

إرادةٌ لم تهزمها الظروف

عامر السيد علي

لم تتجاوز إيلاف الحسين، العاشرة من عمرها لكن إمكاناتها وإرادتها فاقت عمرها بكثير، فما مرّ بها قبل النزوح وبعده كان يمكن له أن يحبط أيّ عزيمة ويثنيها عن السير قدماً والسعي لتحقيق الطموح، غير أنّ كل ذلك لم يحدُث!

نزحت إيلاف مع أسرتها من ريف حلب الجنوبي في نهاية عام ٢٠١٥ وتوجّهوا حينها نحو مدينة إدلب، وهناك فقدت إيلاف أحد أطرافها بسبب غارة جويّة على الحي الذي سكنت فيه، إذ أسفرت الغارة عن إصابة ساق إيلاف اليسرى ومن ثمّ تعرضها للبتر في أواخر عام ٢٠١٦.

كل ذلك تسبّب بتأخير دخولها إلى المدرسة لمدة سنتين ونصف نتيجة طول فترة علاجها.

في تلك الأثناء أحاطت أسرة إيلاف ابنتهم بالمحبة والدعم النفسي المطلوب خصوصاً والدها الذي يعاني من إعاقة مشابهة نتيجة بتر في قدَمه منذ أكثر من عشر سنوات.

تعيش إيلاف حياة طبيعية في منزلها، فعلاوةً على الدفء الذي وفرته الأسرة لإيلاف والحنان الذي طوى آلامها إلى غير رجعة، فإنّ متابعة مسار حياتها المنزلية بكل تفاصيلها يوضح أهميّة العائلة في بناء أفرادها مهما قست عليهم النوائب.

وضمن هذه الظروف عاشت إيلاف وراحت تتأقلم على السير بقدم واحدة وممارسة حياتها بمختلف جوانبها كما بقية الناس، ودون أن تشعر بوجود اي نقص لديها.

وليس هذا وحسب بل عادت إلى المدرسة بقوة لتثبت نفسها وتحصد التفوّق والنجاح والتكريم نتيجة علاماتها المميزة في موادها الدراسيّة.

وبالإضافة إلى تميّزها في مدرستها فإن لدى إيلاف هواية مفضلة هي الرسم، ومن خلال متابعة تعليمها تحلم بأن تصبح مستقبلاً مدرّسة في هذا المجال المحبّب إلى قلبها.

ربما لو نظرت إيلاف إلى الخلف لأدركت أن ما بين إصابتها وتفوّقها الحالي ما لا تحصيه السنوات القليلة. فالأمر أبعد من حساب الزمن وأقرب إلى فهم معنى إرادة الحياة.

على غرار تجربة "درع الفرات"

تركيا تسعى لتشكيل "جيشٍ وطني" في إدلب

من المرجّح أن تنجح تركيا بفرض تشكيل هذا الجيش تسهيلاً لعملها بضبط الأمور في إدلب (صدى الشام- أرشيف)

صدى الشام ـ حسام الجبلاوي

تشهد محافظة إدلب خلال الآونة الأخيرة تطورات هامة قد تحدد مستقبل المحافظة لاسيما مع استكمال القوات التركية إنشاء نقاط مراقبة قريبة من الجبهات العسكريّة، وورود أنباء أخرى تتحدث عن نوايا لإنشاء جيش وطني ثانٍ في إدلب يتبع للحكومة السورية المؤقتة، ويتم فيه جمع مختلف فصائل "الجيش الحر" في المحافظة، بإشراف ودعم تركي مباشر على غرار تجربة مناطق "درع الفرات" شمالي حلب.

يأتي ذلك في وقت يترقب فيه أهالي الشمال السوري حالياً ما ستؤول إليه الأوضاع لاسيما مع استمرار الاقتتال بين "هيئة تحرير الشام"، وبين التشكيل الجديد "جبهة تحرير سوريا" الذي نتج عن اتفاق بين حركتي "نور الدين الزنكي" و"أحرار الشام" قبل أيام قليلة.

باستثناء "الهيئة"!

ورغم عدم اتضاح ملامح "الجيش الوطني" في إدلب، إلا أنّ مصدراً عسكرياً بارزاً في المحافظة أكد لـ "صدى الشام" أنّ اجتماعات هامة حدثت خلال الفترة الأخيرة بين قادة فصائل من الجيش الحر والجانب التركي، نتج عنها خطوات أولية لإيصال الدعم المالي المنقطع عن الفصائل منذ قرابة ثلاثة أشهر.

> تشير مصادر إلى أن الفصائل المكوّنة لغرفة عمليات «دحر الغزاة» ستشكّل نواة الجيش الوطني المزمع تشكيله، وكانت هذه الفصائل قد تلقّت خلال الشهر الحالي، دعماً مالياً من قبل تركيا.

وبحسب المصدر الذي فضّل عدم ذكر اسمه، فإنّ أحد عشر فصيلاً كانوا ضمن غرفة عمليات "دحر الغزاة" التي أنشئت لمنع تسلل مقاتلي تنظيم "داعش" إلى إدلب مطلع الشهر الحالي، تلقّوا بالفعل دفعات مالية عن الشهر الحالي وقد وُزّعت كرواتب للمقاتلين، على غرار الدعم السابق الذي كانت تشرف عليه وكالة الاستخبارات الأمريكية ضمن ما يسمّى بغرفة "الموم".

وضمّت غرفة عمليات "دحر الغزاة" معظم فصائل الجيش الحر في إدلب وريف حماه وهي: "فيلق الشام، حركة أحرار الشام، جيش العزة، جيش النخبة، الجيش الثاني، لواء الأربعين، جيش إدلب الحر، الفرقة الأولى مشاة، جيش النصر، حركة نور الدين زنكي، جيش الأحرار".

وأكدّ المصدر أنّ تركيا وعدت هذه الفصائل باستمرار الدعم المالي خلال الأشهر المقبلة، على أن يتوسع الدعم ويضم فصائل جديدة تمهيداً لإنشاء كيان وطني جديد، تُستثنى منه "هيئة تحرير الشام" التي تمسك زمام الأمور في المحافظة حالياً.

خرائط جديدة

من المتوقّع أن يكون "الجيش الوطني" في إدلب شبيهاً بدرجة كبيرة بـ "الجيش الوطني السوري" الذي تم إنشاؤه قبل مدة في ريف حلب الشمالي بضغط تركي، حيث ضم الجيش الجديد ثلاثة فيالق، تشمل جميع فصائل المنطقة، وتتبع بشكل كامل لهيئة الأركان التابعة لوزارة دفاع "الحكومة السورية المؤقتة".

وكان معظم مقاتلي الجيش الحر يتلقون دعماً مالياً من غرفة الدعم "الموم" على شكل رواتب تقدر بـ ١٠٠ دولار شهرياً، إلا أنّ الغرفة أبلغت قيادات الفصائل توقفها عن منحهم الرواتب منذ شهر تشرين الثاني الماضي.

ولكن ورغم ما يدور في إدلب ويصدر من معلومات، فإن أبو يزن الشامي، القائد العسكري في "الفرقة الأولى الساحلية" العاملة بريف ادلب الغربي وريف اللاذقية الشمالي، دعا إلى التروّي بهذا الخصوص، معتبراً أنّ ما أشيع عن تشكيل "جيش وطني" جديد هو مجرد أقاويل واقتراحات تجري حالياً، مؤكداً في الوقت ذاته أن فصيله لم يتلقّ حتى الآن أي دعم مادي يذكر من أي جانب.

ورأى الشامي أنّ فكرة توحيد الفصائل في هذه الفترة مع ما يجري من متغيرات على الأرض هو ضرورة لا بد منها خصوصاً مع استمرار النظام بأطماعه لاستهداف كافة المناطق المحررة، ومع ما يرافقه من حصار تواجهه فصائل المعارضة من داعميها.

ووفق القائد العسكري فإنّ "إعادة الدعم المالي وحجب العسكري منه عن فصائل المعارضة يؤشر إلى وضع خرائط جديدة لن يسمح بتجاوزها من قبل الدول المشتركة في الملف السوري".

مصير الجبهات

في الوقت ذاته برزت مؤخراً العديد من التساؤلات حيال وضع الجبهات في الشمال السوري.

ويرى الخبير العسكري والمساعد المنشق عن قوات النظام أيمن سوادي، أنّ الوضع يؤشر لاتجاه جبهات ادلب إلى الهدوء لفترة طويلة، لاسيما مع انتشار القوات التركية في المنطقة.

ويضيف سوادي أنّ تشكيل جيش وطني في إدلب ومحاولة استنساخ تجربة منطقة درع الفرات "سيؤدي لمواجهة مباشرة مع "هيئة تحرير الشام" بدأت بوادرها مبكراً، وهو الأمر الذي تسعى تركيا لتأجيله حالياً ريثما تنتهي عملية "غصن الزيتون".

ورجح الخبير العسكري في حديثه لـ "صدى الشام" نجاح تركيا في فرض تشكيل هذا الجيش تنفيذاً لمقررات أستانا، وتسهيلاً لعملها في ضبط الأمور داخل المحافظة وأهمها الالتزام بوقف إطلاق النار.

ورأى سوادي أنّ خيارات فصائل المعارضة باتت محدودة في ظل التشرذم الذي تعاني منه واستهداف "هيئة تحرير الشام" المتوالي لها، وبالتالي فإنّ اي خيار من شأنه إعادة احياء هذه الفصائل سيكون مرحباً به من قبلها.

في المقابل يرى البعض أنّ محاولة توحيد فصائل المعارضة في محافظة إدلب سيكون مهمة صعبة ومغايرة لما كان عليه الأمر في ريف حلب الشمالي.

> يتلخّص مقترح تشكيل جيش وطني في إدلب باستنساخ تجربة ريف حلب الشمالي أو ما يُعرف بمنطقة «درع الفرات»، مع ضمان دعم مالي تركي ثابت للفصائل بعد توقف دعم غرفة «الموم».

وبرأي مجدي أبو ريان عضو "مجلس قيادة الثورة" في ريف اللاذقية فإنّ محاولة تركيا الاستحواذ على قرار فصائل المعارضة في إدلب "سيكون صعباً، لأنه سيواجه بتدخلات دول أخرى لها علاقات جيدة مع فصائل في المحافظة".

وأشار أبو ريان في تصريحه لـ "صدى الشام" إلى أنّه حتى لو نجحت هذه التجربة فستبقى "شكلية" لأنّ هذا الجيش "سيكون مجرداً من كافة الصلاحيات، وستنحصر مهمته في حماية حدود المناطق التي تسيطر عليها الفصائل".

وختم أبو ريان بالقول: "لطالما كنا نتمنى أن تكون فكرة توحيد العمل العسكري والفصائل في المناطق المحررة صادقة ونابعة من نوايا حسنة، لكنّ ما يحدث الآن هو مجرد ارتهان لقرارات خارجية تملى على شعبنا وفصائلنا".

ما جرى في حمص يتكرّر

النظام "يستعجل" نقل مقابر حلب الشرقيّة دون توثيق

صدى الشام ـ مصطفى محمد

يترقّب معظم المهجّرين من حلب تنفيذ نظام الأسد قراره المتعلّق بنقل المقابر العشوائية من الأحياء الشرقية في المدينة إلى مقابر جديدة خارجها، خصوصاً وأنّ المناشدات التي أطلقها مجلس محافظة حلب الحرة بضرورة إشراف هيئات ومنظمات محايدة على عمليات نقل القبور لم تلقَ أذاناً صاغية.

وسبق أن ناشدت هيئة الطبابة الشرعية التابعة لمجلس محافظة حلب الحرة المنظمات الدوليّة والحقوقيّة بضرورة توثيق عمليات نقل المقابر العشوائيّة وفق المعايير المتفق عليها دولياً، وذلك لضمان حقوق الأهالي في معرفة مكان دفن موتاهم.

بيان الطبابة جاء بعد إعلان النظام عن تشكيل لجان لنقل المقابر من حدائق وأحياء حلب الشرقية إلى المقبرة الحديثة القريبة من منطقة الشيخ نجار شمال حلب، ورصد الميزانيّة الماليّة لعمليات النقل هذه والتي ستتمّ دون حضور أقارب وأهالي الموتى.

وتحت ذريعة إعادة تأهيل الحدائق والبنية التحتية سيقوم النظام بنقل هذه المقابر، وسط مخاوف من المعارضة بوجود دوافع انتقامية لدى النظام وراء هذه الخطوة.

وتعد هذه المرة الثانية التي يلجأ فيها النظام إلى نقل رفاة الموتى من مناطق سوريّة تعرض سكانها للتهجير، فقبل فترة وجيزة شرعت محافظة حمص بالتحضير لنقل قبور حديقة حي الوعر والتي تضمّ رفاة كثيرين ممن قتلوا خلال القصف والحصار الذي تعرض له الحي قبل أن يتم تهجير سكانه ممن رفضوا "المصالحة".

وأثارت محاولة النظام هذه أوساط المعارضين وأهالي الحي الذين اعتبروا أنها تأتي بهدف محو آثار الجريمة، وطمس الذاكرة الثورية وإزالة تفاصيل ما جرى خلال فترة الحصار والتي تحمل في طيّاتها دماء الأبرياء التي أزهقها النظام.

جريمة

يرى رئيس مجلس محافظة حلب الحرة السابق المهندس محمد فضيلة أن قرار النظام بنقل مقابر حلب على هو "دثر لمعالم الجريمة"، موضحاً أن القيام بهذه العملية دون العودة إلى توثيق المعارضة لأسماء الأموات طبقاً لمكانها إن كان في الحدائق أو في الأرصفة يعني أن النظام يريد إخفاء الشهود على جرائمه ضد الإنسانية التي ارتكبها في حلب.

وحذّر فضيلة في تصريحه لـ"صدى الشام" من استثمار مشاهد نقل القبور في حلب من قبل النظام لتصويرها على أنها جرائم ارتكبتها المعارضة، لافتاً إلى أن وسائل إعلام النظام صوّرت ضحايا القصف الذي كانت تشهده أحياء حلب قبيل انسحاب المعارضة منها على أنها جرائم ارتكبتها المعارضة، وذلك بعد دخوله الأحياء في أواخر العام ٢٠١٦.

وحول مزاعم النظام بأن الخطوة ضرورية في سبيل إعادة تأهيل الحدائق، رأى فضيلة أنه من الأولى في الوقت الراهن إزالة الأنقاض بدلاً من هذه الخطوة "الانتقامية".

وبشأن استجابة المنظمات لمطالب المعارضة، جدّد فضيلة مناشدة المنظمات الأممية بضرورة الإشراف على نقل القبور، مبدياً أسفه لعدم الاستجابة لهذه المناشدات حتى اليوم، وقال "أطلقنا المناشدة منذ أسبوعين وللآن لم نتلق ردود من المنظمات"، واستدرك "لم يتحرك المجتمع الدولي لوقف الجرائم التي ترتكب في أيامنا هذه وخصوصاً في الغوطة، يبدو أن المؤامرة على الشعب السوري مدبّرة من قبل هذا المجتمع أيضاً".

لماذا كانت عشوائية؟

من جانبه أوضح مدير الطبابة الشرعية بمحافظة حلب الحرة، محمد أبو جعفر كحيل، أن القصف العشوائي التي تعرضت له أحياء حلب الشرقية مع بداية العام ٢٠١٦، وكثرة أعداد الموتى في الوقت الذي امتلأت فيه المقابر الرسمية، أرغم الأهالي على دفن الموتى في مقابر عشوائية.

> أوساط المعارضة رأت في قيام نظام الأسد بنقل القبور دون توثيق أسماء الأموات، محاولةً لإخفاء جرائمه ضد الإنسانيّة التي ارتكبها في حلب.

وبيّن كحيل لـ "صدى الشام" أن الأهالي كانوا يدفنون موتاهم في أقرب مكان صالح للدفن إلى منازلهم، بسبب عدم توفر وسائل النقل نتيجة الحصار الذي كانت تتعرض له الأحياء الشرقية، وكذلك بسبب القصف الشديد والخوف من استهداف التجمعات البشرية، وتحديداً في العام ٢٠١٦ الذي كان عاماً صعباً على المعارضة في حلب.

وأشار بالمقابل إلى أن الطبابة حاولت إحداث مقابر جديدة في العام ٢٠١٥ بعد أن امتلأت المقابر الثلاثة في أحياء حلب الشرقية، مُرجعاً عدم البدء بالمشروع إلى تصاعد عمليات القصف وقلة التمويل وعدم توفر المساحات الكافية.

وقال كحيل "لقد حاولنا نقل القبور من الحدائق إلى مقابر محدثة، لكن التصعيد لم يمكنّا من نقلها، غير أن ذلك لا يعني أن نسمح للنظام بنقلها كما يريد، ونحن ندرك تماماً بأن عملية النقل لن تكون موثقة حسب المعايير".

وأضاف أن الطبابة مطلعة تماماً على الكيفية التي يقوم بها النظام بدفن الموتى، وذلك من خلال عمليات تبادل الجثامين التي قامت بها الطبابة لأكثر من مرة مع النظام.

توثيق

ويرى كحيل وجوب اتخاذ خطوات قبل نقل القبور، من أهمها ترقيم القبور المراد نقلها بحسب مكانها الأصلي، ومن ثم دفن الرفاة بعد منحها رقماً تسلسلياً جديداً بحسب المكان الجديد.

> كان عدم دفن الموتى في مقابر رسمية خلال حصار أحياء حلب الشرقية إجراءً اضطرارياً نتيجة الأعداد الكبيرة للقتلى آنذاك، والخوف من القصف الذي كان يستهدف التجمعات البشريّة دون تمييز.

ولفت إلى سهولة تطبيق هذه الخطوات في حال كان الطرف الذي يقوم بالنقل حريصاً على عدم تضييع حقوق الناس بمعرفة مكان موتاهم.

وبالمقابل أشار كحيل إلى استحالة معرفة أسماء القبور في بعض الحالات بدون حضور من قام بالدفن، سواء من أصدقاء الميت أو معارفه، مبيناً أنه في حال تم نقل هذه القبور المجهولة فإن ذلك سيجعل الأموات المدفونين فيها في عِداد المفقودين إلى الأبد.

وتجنّباً لهذا المصير الذي قد يترتب عليه العديد من الآثار السلبية على الصعيد الاجتماعية، طالب كحيل المنظمات الأممية بالضغط على النظام لتأجيل نقل القبور إلى ما بعد التسوية السياسية التي تكفل عودة الأهالي والمهجرين إلى حلب، ليقوموا بالإشراف على نقل موتاهم.

سيقوم النظام بنقل المقابر من أحياء حلب الشرقيّة بذريعة إعادة تأهيل البنية التحتيّة (صدى الشام- أرشيف)

الطرد بانتظار من لا يدفع أكثر

تجارب مريرة لمستأجري البيوت في دمشق

تبقى أي عائلة مستأجِرة عرضة للتشرد في حال لم تلبِّ طلب مالك المنزل بزيادة الإيجار (صدى الشام- أرشيف)

صدى الشام ـ عمار الحلبي

لم تعُد ظاهرة إجبار المستأجرين على إخلاء المنازل من قبل أصحابها قاصرة على حالات متفرقة هنا وهناك بل ازدادات وأصبحت واضحة في مناطق النظام خصوصاً في الآونة الأخيرة. وتزامن ذلك مع ارتفاع كبير في الإيجارات، لتؤدي بالنتيجة إلى تشريد عائلات عجزت عن الحصول على مأوى، ولا سيما في دمشق.

ومما فاقم معاناة الناس، صعوبة إيجاد منزل بديل بالسرعة المطلوبة، وارتفاع تكلفة إيجاره إن وجد، فضلاً عن صعوبة تسيير معاملات الإيجار التي يفرضها النظام ولا سيما على السكان الذين هم من خارج العاصمة السوريّة دمشق.

بلا موعد

في ليلةٍ من ليالي الشتاء الحالي، ودون سابق إنذار، قرع مالك المنزل الذي يعيش فيه أغيد مع عائلته الباب، وطلب منهم إخلاءه خلال أربعة أيام.

كان أغيد قد سكن في هذا المنزل قبل نحو سبعة أشهر، بعد أن دُمّر منزله في ريف حماة، وجاء إلى العاصمة دمشق كنازح، ليجد بيتاً يستأجره في حي الدويلعة بدمشق.

> لبعض السوريّين في دمشق وخصوصاً النازحين منهم تجارب مريرة مع مالكي البيوت، الذين لا يتوانى بعضهم عن طرد المستأجر في حال قدوم من يدفع أكثر.

المنزل هو عبارة عن "قبو" يتم النزول إليه بإحدى عشر درجة، ولا يخلو من عيوب المنازل الموجودة تحت الأرض وأبرزها انتشار الرطوبة والحشرات وعدم التهوية. كل هذه المشكلات سهّلت بالمحصّلة الحصول على بيت بالنسبة لأغيد، ووفّرت عليه الكثير من البحث، كما أن المبلغ المطلوب من المستأجر لم يكن كبيراً مقارنة بغيره من المنازل.

حاول أغيد مراراً إقناع صاحب المنزل بأنه لا يستطيع المغادرة مع عائلته ولا سيما بسبب برد الشتاء وصعوبة الحصول على منزلٍ آخر، لكن كل هذا لم ينفع، إذ اتضح في نهاية المطاف أن مالك المنزل يريد تأجير المنزل بمبلغ ٧٥ ألف ليرة، وطلب من أغيد دفع المبلغ أو المغادرة.

وتكمن المشكلة في أنه لا يوجد في سوريا قانون واضح يحدّد المدة التي تخوّل مالك العقار أن يرفع المبلغ المطلوب من المستأجر، على عكس دولٍ أخرى مثل تركيا التي تعطي المالك الحق برفع الإيجار مرّة كل عام وبنسبة مئوية محدودة.

> تتفاوت أسعار الإيجارات بين منطقة وأخرى في دمشق، وتتراوح بين ٦٠ ألف ليرة سورية ونحو مليونٍ ليرة، وذلك تبعاً لموقع وطبيعة المنطقة.

لم يكن أمام أغيد إلّا مغادرة المنزل، على الرغم من صعوبة إيجاد منزل بديل بسرعة، وعلى الرغم من مناشدات أغيد لإعطائه فرصة لا تقل عن شهر إلّا أن كل هذه المناشدات لم تجدِ نفعاً.

مبالغ كبيرة

ارتفعت إيجارات المنازل في العاصمة دمشق بشكلٍ كبير خلال السنوات الماضية، حتى بات إيجار شقة سكنية مكونة من ٤ غرف في منطقة أبو رمانة (كمثال على المناطق الراقية) يزيد عن نصف مليون ليرة، أما المناطق الأخرى المماثلة كقرى الأسد ومشروع دمر "تراسات"، والمالكي وتنظيم كفر سوسة وأوتوستراد المزة، ففيها شقق وصل إيجار بعضها إلى مليون ليرة سورية شهريّاً.

وعلى الرغم من وجود منازل بإيجارات أقل إلّا أنها فعلياً لم تكن قليلة على من يدفع، ففي منطقتي الميدان والزاهرة الشعبيتين المتلاصقتين، وصل إيجار بعض المنازل إلى نحو ٢٠٠ ألف ليرة سورية في الشهر الواحد، أما في المناطق القريبة عن مركز المدينة مثل البرامكة والفحامة وباب مصلى، فقد يصل فيها إيجار المنازل إلى ٢٥٠ ألف ليرة.

وتقل هذه التكلفة كلما ابتعدنا عن العاصمة، حيث يبلغ وسطي إيجار المنزل في جرمانا جنوب شرق العاصمة إلى ١٠٠ ألف ليرة وكذلك الأمر بالنسبة لحي الصناعة ومناطق صحنايا وقدسيا والهامة وحوش بلاس، حيث تصل إلى حدود ٧٠ ألف ليرة وهي الأرخص على مستوى العاصمة دمشق.

رحلة مضنية

علا، مدرسة لغة فرنسية، تعيش في مدينة جرمانا إحدى ضواحي العاصمة دمشق، انتقلت من ريف دمشق الغربي إلى العاصمة بحثاً عن مكانٍ آمن. تقول إنها طُردت من ثلاثة منازل خلال فترة نزوحها.

"في كل مرّةٍ كنت أستأجر فيها المنزل يتم إخطاري بعد ثلاثة أو أربعة أشهر بضرورة مغادرته، أو دفع زيادة تتراوح بين ١٠ و٢٠ ألف ليرة". وتضيف علا أن تغيير المنزل ليس أمراً سهلاً في العاصمة دمشق، ولا سيما أن عملية العثور على منزل تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً، فمن ناحية فإن إيجارات المنازل مرتفعة والبحث عن منزل مناسب يتطلّب جهداً كبيراً، فضلاً عن دفع التأمينات و" الكمسيون" لصاحب المكتب العقاري، ومن ناحية أخرى، فإن المنازل المعروضة للإيجار قليلة جداً، وتكاد تنعدم بسبب وجود عدد كبير من السكان في جرمانا، وفقاً لما ذكرته علا، التي أشارت إلى أنها في كل مرة تُطرد من المنزل كانت تأخذ إجازة على حسابها الشخصي مدتها لا تقل عن أسبوعين لتقوم بالبحث عن منزلٍ جديد، وهو أمر يزيد المصاعب والتكاليف.

موافقات أمنية

ما يزيد تعقيد الموضوع أكثر، هو أن مؤسسات النظام تفرض "موافقة أمنية" يجب الحصول عليها من أحد الأفرع، وذلك قبل استئجار المنزل، وهذه الوثيقة مخصصة للسكان الذين ينحدرون من مناطق خارج العاصمة دمشق فقط، في حين أن سكان العاصمة ليسوا بحاجتها، وتعتبر هذه الوثيقة إحدى الأوراق الأساسية لإتمام المعاملة القانونية للإيجار.

ووردت عدّة شكاوى من مواطنين من محافظات مختلفة ويقطنون في دمشق حول صعوبة الحصول على هذه الموافقة. وقال مواطن رفض الكشف عن هويته لـ "صدى الشام": "إن النظام غالباً ما يرفض منح هذه الموافقة للسكّان المنحدرين من مناطق ثائرة مثل درعا وإدلب ودير الزور" ويصعّبها جداً على سكّان ريف دمشق.

وأشارت شكاوي أخرى إلى أن عناصر الأمن التابعين للنظام يطلبون رُشى تصل إلى ٥٠ ألف ليرة سورية لاستخراج هذه الموافقة وهي ضروريّة في كل عملية إيجار.

بعد أن أقنعهم بالعودة إلى بيوتهم

النظام يجبر أبناء دير الزور على القتال في الغوطة الشرقيّة

صدى الشام ـ ع.م

بات أبناء المدن الثائرة سابقاً والتي عقدت مصالحات في الفترة الماضية مع النظام أواستعاد سيطرته عليها، يشكّلون نسبة لا بأس بها من قواته، إذ سعى النظام إلى الزجّ بهم في الجبهات وتحويلهم إلى وقود لمعاركه في عموم المدن والقرى والبلدات السوريّة.

واستمر النظام على هذه الحال مع جميع المناطق حيث كان يضع بند تسليم المطلوبين للخدمة العسكرية، في كل منطقة يسيطر عليها عبر ما عُرف بـ "المصالحات" ولا سيما في مدن وبلدات حزام العاصمة دمشق وحي الوعر الحمصي.

ومؤخّراً، وبعد سيطرة النظام على محافظة دير الزور، قامت قوات النظام والميليشيات الموالية لها بسوق كل المدنيين القادرين على حمل السلاح إلى جبهات القتال بشكل إجباري، ومن بين هذه المناطق غوطة دمشق الشرقيّة.

فخّ

بعد سيطرة النظام على مدينة دير الزور، وأجزاءٍ واسعة من ريفها الشرقي والغربي والجنوبي، بدأت وسائل الإعلام الموالية ببث دعوات للمدنيين للعودة إلى مناطقهم بعد أن "أصبحت هذه المناطق آمنة".

وأصدرت حكومة النظام عدّة قرارات لإجبار أو ترغيب أهالي دير الزور النازحين في المحافظات الأخرى للعودة إلى محافظتهم خاصة الموظفين منهم، على غرار ما حدث في معظم المناطق حيث بدأ النظام يبث دعوات للعودة.

لكن عودة هؤلاء إلى دير الزور كانت فخّاً نصبه النظام لأن هذا الأمر سهّل عليه اعتقال الشبان منهم، وزجهم في صفوف قواته.

وكانت وكالة أنباء النظام "سانا" قد نشرت تقريراً نقلت فيه عن محافظ دير الزور إبراهيم سمره، قوله في مطلع العام الجاري، إنه بدءً من تلك الفترة "سيبدأ أهالي الريف الشرقي بالعودة إلى منازلهم وقراهم سواء المقيمون في مراكز إقامة المؤقتة أو القاطنون في محافظات أخرى"، موضحاً أن المحافظة بالتعاون مع الجهات المختصّة ستقوم بفتح معبر نهري لاستقبال الأهالي القادمين من الضفة الشرقية لنهر الفرات.

وأشار المحافظ إلى أنه تمّ تجهيز جميع المرافق الأساسية من مياه واتصالات ومدارس ومراكز صحيّة ومخابز ووحدات شرطيّة لاستقبال الأهالي وتقديم ما يحتاجونه، مؤكداً أن اللجنة بحالة انعقاد دائم لحين عودة كامل أهالي ريف ديرالزور الشرقي إلى مدنهم وقراهم.

وبعد فترة، بثّت وسائل إعلام موالية للنظام، أن ٣ آلاف شخص عادوا كدفعةٍ أولى من مهجّري دير الزور، إلى منازلهم الواقعة في الريف الشرقي في المحافظة، وذلك بعد ما وصفته بـ "إعادة الحياة إليها وتفعيل جميع الدوائر الخدميّة وإزالة الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها عناصر تنظيم داعش بين منازل المواطنين والساحات العامة" حسب تعبيرها.

على دفعات

وكشف "المكتب الإعلامي الموحّد في محافظة دير الزور" عن قيام قوات نظام الأسد بنقل عدد من أبناء محافظة دير الزور مؤخراً إلى جبهات القتال في الغوطة الشرقية.

وقال مصدر في المكتب في تصريحاتٍ نقلتها عنه وسائل إعلام سوريّة: "إن النظام نقل العشرات من أبناء المحافظة الذين تم سوقهم إلى الخدمة العسكرية الاحتياطية خلال الفترة الماضية، إلى جبهات القتال في غوطة دمشق الشرقية، وذلك رغم حديث النظام ووعوده بأن خدمتهم ستكون في مناطقهم".

> كانت الخطوة الأولى بالنسبة للنظام للإيقاع بأبناء دير الزور من الشباب تحديداً، إصدار قرارات والقيام بإجراءات تسهّل عودتهم من أماكن نزوحهم، ليتمّ لاحقاً تجنيدهم للقتال في مختلف الجبهات.

ونقل المكتب عن أحد الشبان قوله إنه تم إرساله مع ٣٥ شاباً من أبناء دير الزور، وقام بنقلهم إلى جبهات الغوطة، مشيراً إلى أن العدد الكلي لهؤلاء غير معلوم، وأن النظام يقوم بتجميعهم ونقلهم عبر مراحل.

وأضاف أن معظم الشبان تم اعتقالهم أثناء عودتهم إلى المحافظة بعد أن تمكنت روسيا وقوات نظام الأسد والميليشيات الأجنبية من بسط السيطرة عليها نهاية العام الماضي.

شرط أساسي

عادت عائلة ساري، إلى منزلها في مدينة دير الزور بعد أن كانت تعيش في منطقة "الباب" بريف حلب الشمالي الشرقي.

يبلغ ساري من العمر ٣٦ عاماً، وهو متزوج ولديه طفلان. تواصلنا مع عمّه شقيق والده وتحدّث عما جرى له، وقال لـ "صدى الشام": "إن ساري عاد مع عائلته في مدينة دير الزور أواخر عام ٢٠١٧".

> جاء التحاق البعض من أبناء دير الزور بالخدمة العسكريّة في صفوف قوات النظام بناءً على وعدٍ قطعه لهم بأن خدمتهم ستكون في مناطقهم، لكنه نكث بوعده، وتم نقل قسم منهم إلى الغوطة الشرقيّة.

وأضاف أنه بعد استقراره في الحي لمدّة شهر وتجهيز منزله ليعاود العيش فيه، قامت دورية من الشرطة العسكريّة بمداهمة المنزل وساقته إلى مكان مجهول دون معرفة التهمة.

وتابع: "غابت أخبار الشاب عنّا لمدة تزيد عن ثلاث أسابيع ثم اتصل بنا وأخبرنا أنه تم سوقه إلى منطقة الدريج ومنها إلى الغوطة الشرقية مع مجموعة كبيرة من الشبّان معظمهم من سكّان محافظة دير الزور.

وأوضح أن النظام كان يضع على المدنيّين شرطاً أساسيّاً للاستقرار في مناطقهم، وهو أن يتم تسليم الشبّان القادرين على حمل السلاح له.

كان تسليم الشبّان القادرين على حمل السلاح شرطاً لعودة المدنيّين إلى مناطقهم (صدى الشام- أرشيف)

المبادرات الصغيرة لا تحظى بالدعم

منظمات «معروفة» تستحوذ على تمويلات رعاية اللاجئين في ألمانيا

صدى الشام ـ رصد

خصصت الحكومة الألمانية مبالغ مالية ضخمة لدعم مبادرات تُعنى بشؤون اللاجئين، لكن الأخيرة لا تحصل سوى على ثلث هذه المبالغ، فالمستفيد الأكبر من برامج التمويل هي منظمات معروفة.

وعليه فإنه لا يوجد نقص في الأموال المخصصة لمبادرات اللاجئين، لكن هناك كثيرٌ من المبالغ المالية التي لا تصل إلى منظمات تعنى بشؤون اللاجئين وخاصة الصغيرة منها، هذا ما توصل إليه تحقيق أجراه معهد في برلين مختص بدراسات تجريبية حول الاندماج وبحوث الهجرة بتكليف من مؤسسة برتلسمان.

وبحسب الدراسة فإن ٣٧ بالمئة من المبادرات التي شملتها الدراسة، لا تستعين بهذه الأموال، وذلك لأسباب مختلفة، من بينها العراقيل البيروقراطية والمدة الزمنية الطويلة للحصول على التمويل ونقص المعلومات اللازمة للحصول على التمويل، ما يعني أنه لا يوجد نقص في برامج التمويل الحكومية والخاصة حسبما أكد القائمون على الدراسة التي شارك فيها متطوعون لخدمة اللاجئين من ٥٥٦ مبادرة.

ووفقاً لنتائج الدراسة فإن هناك الكثير من العقبات البيروقراطية التي تحول دون وصول الأموال، فكثير من البرامج لم يُتح لها أن تنطلق في الوقت المحدد، فضلاً عن عدم تمويل بعض النفقات المتكررة، وفرضت الحكومة الألمانية أيضاً تشكيل نموذج اتحادي من المبادرات، وهو ما اعتبره الكثير من المتطوعين أمراً لا فائدة منه.

إلى جانب ذلك أكد ٣٨ بالمئة من المشاركين في التحقيق أنهم يريدون البقاء مستقلين، وبحسب الدراسة فإن الكثير من المتطوعين في خدمة اللاجئين يشعرون بالقلق إزاء استغلالهم لملء ثغرات معينة والقيام ببعض المهام التي ينبغي على الدولة القيام بها.

ويرى سيرهات كاراكايالي، أحد القائمين على الدراسة، أنه من اللافت أن أموال الدولة تصل بالدرجة الأولى إلى منظمات معروفة، أي اتحادات وجمعيات لديها خبرات كافية في كيفية الحصول على المال، ويقول إن "هذه المنظمات الضخمة تعرف كيف تقدم طلباتها من أجل الحصول على الأموال، على عكس مبادرات الترحيب الصغيرة، والتي يتم تمويلها من تبرعات خاصة".

وينتقد ألكسندر كوب، وهو خبير في شؤون المجتمع المدني من مؤسسة برتلسمان، أولئك الذين أسرعوا بعرض مساعداتهم، لأن "كل من أسرع بالمساعدة، فإنه وبسبب نظام الدعم الحالي سيعاقب، إذ ينبغي أولاً تسجيل المبادرة، كما كان من المفترض تأسيس جمعيات من أجل الحصول على الأموال"، وأكد كوب أن المبادرات التطوعية، ضرورية لإدماج اللاجئين "لكنهم يحتاجون إلى دعم مالي من الحكومة، لذا يجب على مؤسسات التمويل توسيع برامجها بشكل كاف".

ومن أجل تحسين فرص الحصول على الدعم المالي، يقترح القائمون على الدراسة، تخفيض الشروط المطلوبة للحصول على الإعانات المادية وتسهيل الإجراءات وتوفير الدعم المالي اللازم لتمويل الأنشطة.

من جانبها توضح أيدان أوزوغوز، مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون الاندماج، أن الحصول على الدعم المالي يتطلب إجراءات واضحة بشكل يضمن التعامل بوعي مع مساعدات الدولة.

أما بيرغيت نوغوكس، من المركز الاستشاري للاجئين في ولاية شمال الرين ويستفاليا، فترى أن هناك الكثير من العقبات البيروقراطية، مشيرة إلى أن وجود مثل هذه العقبات أمر منطقي لمنع إساءة استخدام هذه المبالغ المالية، وتؤكد على ضرورة وجود شخص يشرف على استخدام المبالغ التي تقوم الحكومة بدفعها.

أطباء بلا حدود: مئات المصابين لا يجدون مستشفيات في الغوطة

من الصعب إيصال المصابين إلى المشافي نتيجة تعرّض سيارات الإسعاف للقصف (صدى الشام- أرشيف)

صدى الشام ـ ريم إسلام

لم يُغيّر صدور قرار من مجلس الأمن، حول الهدنة في سوريا شيئاً على الأرض بالنسبة لغوطة دمشق الشرقية، فالحملة العسكريّة لنظام الأسد تتواصل بطرق مختلفة دون أن تقيم وزناً لحياة المدنيين، والأسوأ أن هذا التصعيد يقوّض جهود الأطباء والممرضين الذين يعملون مع المنظمات الطبية والإغاثية في سوريا، ويمنعهم من تلبية احتياجات المصابين في المنطقة.

وأفادت منظمة أطباء بلا حدود، في بيان صدر عنها، أن أعداد القتلى والمصابين في الغوطة الشرقية المحاصرة ترتفع بشكل لا يُصدق، وأبلغت المستشفيات والعيادات التي تدعمها المنظمة عن استقبال أكثر من ٢٥٠٠ مُصاب، وسقوط أكثر من ٥٢٠ قتيلًا خلال خمسة أيام فقط من الغارات الجوية المكثفة، منذ مساء الأحد الماضي وحتى مساء الجمعة.

وتبنّى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قرارًا يدعو إلى وقف إطلاق النار فوراً من أجل "إفساح المجال أمام إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم وإجلاء طبي للمرضى والمصابين بجروح بالغة"، وأيّدت روسيا، الحليف الرئيس للأسد، القرار بعد اعتراضها على صيغته السابقة، ما أدى إلى تأجيل التصويت أكثر من مرة.

ومنذ بدء القصف، تعرض ١٣ مرفقًا طبيًا تدعمه أطباء بلا حدود - كلياً وجزئياً، للقصف بالقنابل والقذائف، وتقول ميناي نيكولاي، المديرة العامة في منظمة "أطباء بلا حدود" إن هناك مئات المصابين الذين لا يجدون مستشفيات، لأنها باتت ركاماً بفعل القصف.

وقال مُساعد طبي، يعمل في إحدى العيادات في الغوطة الشرقية، إن المركز الذي كان يعمل فيه تعرض إلى القصف، ما دفعهم إلى الانتقال إلى مكان آخر، والذي تعرض للقصف بدوره.

وتابع، بحسب البيان، "أسرع المسعفون وأهالي المنطقة لانتشال المواطنين من تحت الأنقاض، وفي ذلك الوقت قُصف المكان للمرة الثانية، ما أدى إلى سقوط نحو ١٠٠ مُصاب بدون أي مرفق طبي يعمل".

وأوضحت المنظمة أن نسبة النساء والأطفال بين الجرحى وصلت إلى ٥٨ بالمئة، وبلغت ٤٨ بالمئة من نسبة القتلى.

وفي ظل ارتفاع أعداد القتلى والمصابين بالغوطة الشرقية، تقول طبيبة، وهي مديرة مستشفى ميداني، إنه "لايوجد ما يُمكن القيام به، فحتى إذا توفرت المواد الطبية، لا يمكن التجاوب مع هذا العدد الضخم"، موضحة أن الأمر لا يتعلق بالحصول على المزيد من الأدوات الطبية، ولكنه يرتبط بشكل وثيق بضرورة إيقاف القصف.

وبحسب الطبيبة، فإنه لا يمكن نقل المصابين خارج المشافي، لأن أي شخص يظهر في الشوارع، سواء كان يسير أو يركب سيارة، سيموت جراء القصف، موضحة أن الكوادر الطبية لا تستطيع نقل المصابين إلى وحدات الرعاية المركزة والتي لا تبعد عن المستشفى الميداني سوى ٥ كيلومترات.

وتضطر الكوادر الطبية إلى ترك المصابين في أمكانهم، والتي لا يوجد بها أقنعة تنفّس، لذلك وبحسب الطبيبة "يستخدمون أجهزة التهوية اليدوية، وبالتالي يحتاج كل مُصاب إلى من يشغل له جهاز التهوية بشكل دائم، ومع عدد المصابين الهائل الذي يأتينا يستحيل القيام بذلك، ما يتسبب في فقد الكثير من المصابين بسبب النقص".

واتهمت المنظمات الحقوقية والإنسانية قوات الأسد وموسكو باستهداف المنشآت الطبية، ما دفع عدة منظمات طبية محلية إلى نقل المستشفيات إلى الأقبية الموجودة تحت الأرض.

ويقول طبيب يعمل في إحدى المستشفيات إن "الوضع يزداد صعوبة فيما يتعلق بإحالة المصابين، فكلما غادرت سيارة إسعاف يتم قصفها، والطريقة الوحيدة التي لدينا لإحالة المرضى هي عبر الأنفاق".

هل ستعودين إلى سوريا حين تنتهي "الحرب"؟

شبكة المرأة السورية

بدأت أعتاد إجابات النساء بالنفي، لا نريد العودة إلى سوريا مهما كانت الأسباب، ربما سنذهب في زيارات سياحيّة، ربما سنأخذ أولادنا ليعرفوا موطنهم الأصلي، ربما، فقط، مدركةً حجم الأهوال التي سببتها "الحرب" في سوريا، والتي دفعت فيها النساء الثمن الأكبر من اعتقال واغتصاب وتشرد ونزوح وفقر وجوع وثكل وترمّل، وبعد استفاضتهن بالحديث عن أنفسهن، توضحت الصورة أكثر عن معاناة وألم عشنه، ولم تكن "الحرب" في سوريا هي المسبب الأول له، فقد كانت حياة بعضهنّ قبل اندلاع الثورة نوعاً آخر من الجحيم، لماذا أعود؟ هل أعود للفقر والذل؟ هل أعود لأسكن في بيت أهل زوجي؟ هل أعود خادمة لزوجي وأهله؟ كنت أعيش العبودية، لا احترام ولا كرامة أو حقوق، لم أعرف أو أتذوق طعماً للاستقرار أو السعادة.

استقلالية

رندة، امرأة ذات جمال وحضور لطيف، بعد قرابة سنتين من هجرتها إلى أمريكا، وقد كانت لها معاناتها في بداية الاغتراب والاندماج إلى جانب كم كبير من الشوق والحنين، تقول اليوم: "باختصار، لقد أصبحت إنسانة هنا، ولست حيوانة يضربني زوجي صباحاً ومساء، وأسكت كيلا يطلقني فينبذني الناس، ويدفع أولادي ثمن طلاقي في مجتمع لا يرحم".

وتضيف "لقد استأجرت بيتاً، لدي سيارة وعمل، وعندي صديقات، الحياة صعبة جداً هنا، أخرج من البيت عند الخامسة صباحاً وأعود عند السادسة مساء، لكنني أشعر بالراحة لأنني أستطيع أن أصرف على نفسي وأوفّر أيضاً دون أن أحتاج أحداً، يكفيني الشعور بأني لي احترامي، وأنني محميّة في دولة تحرص على حقوقي وكرامتي، والناس هنا لا تفكر بطريقتنا، بل يبدون من التعاطف والاحترام قدراً كبيراً للمرأة وخصوصاً حين تكون مع أولادها بلا زوج".

> كان لتجارب الزواج السيئة لدى بعض النساء السوريّات أثر كبير في إحداث ردّة فعل لديهن على ماضيهن، والتمسّك بالمكتسبات التي حصلن عليها في بلاد اللجوء عقب الخروج من سوريا.

"أقدّر ظروف المرأة في سوريا، وأقدّر معاناتها، لأنني مررت بها، ولكن أنصحها إذا كانت ظروفها مناسبة أن تكون لها القدرة على الدفاع عن نفسها وصون كرامتها، وألا تسكت عن إهانتها أو مسبتها، وإن كانت مستقلة مادياً أنصحها بالتصرف فوراً، طبعا حين يسيء معاملتها، ستكون أفضل حالاً دون وجوده في حياتها محبطاً ومدمراً لشخصيتها، لم تتغير قناعاتي بالنسبة للدين، أخاف الله ولا أؤذي أحداً، وأحترم كل القناعات الأخرى للناس من حولي".

لن أعود

بدأت يارا ثورة التغييرات على حياتها منذ وصلت إلى لبنان مع أسرتها وزوجها وأولادها، وما لبث زوجها أن تركها وعاد إلى سوريا.

ويارا امرأة شابة وجميلة، راحت تبحث عن عمل تعيل به أسرتها ووجدت فرصة للعمل في مطبخ تابع مطعم لبناني، كان العمل شاقاً وأوقات الدوام طويلة، وما لبث أن اعترض إخوتها على خروجها للعمل، فواجهتهم بأنها ستتوقف، لكنهم مقابل ذلك سيكونون مسؤولين عنها، من كافة النواحي، من مأكل ومشرب ولباس لها ولأولادها، لم يجد الإخوة حلاً سوى أن يوافقوا على عملها وخروجها اليومي من المنزل، لانعدام فرص العمل أمامهم بسبب الظروف الأمنية في لبنان، وصعوبة التنقل فيه، فكانت معيلة لأسرتها لمدة سنتين، ثم سافرت إلى بلد أوربي.

> يشكّل العامل المادي والاطمئنان على الأولاد في أوروبا وما يتلقّونه من رعاية عاملاً أساسياً يدفع لاجئات سوريّات إلى رفض فكرة العودة إلى سوريا مهما كانت الأسباب.

تقول يارا: "لا أبداً لن أعود إلى سوريا مهما كانت الأسباب، لو عادت مثل السابق ولو انتهت الحرب، أنا هنا إنسانة محترمة، صرت أحترم نفسي وأقدرها بعد أن عشت حياة قاسية مع زوج يعمل يوماً ويقعد أياماً. كنت أجوع ولا أستطيع أن أعبّر، كان يتفنن في إيذائي وضربي والإساءة إلي، بسبب أو دون سبب، لا أستطيع أن أدافع عن نفسي، ولا يمكن لأهلي أن يفعلوا شيئاً من أجلي، فهم فقراء ومساكين، والتفكير بالطلاق محرم نهائياً، هذا نصيبي وكان عليّ أن أرضى به، لكنني اليوم في الجنة حقاً، أولادي في مدارسهم مع رعاية شاملة من جميع النواحي، مادياً ونفسياً وصحياً، تغيرت نظرتي للحياة والكثير من المفاهيم الخاطئة التي لقنوني إياها، باسم العادات والتقاليد والمجتمع والدين، أنا مسلمة، أقوم بعباداتي، ولا أحد يتابعني أو يراقبني، أذهب إلى المدرسة لتعلم اللغة، وأنوي أن أتعلم مهنة أعمل بها مستقبلاً، لا ينقصني شيء على الصعيد المادي، إلى جانب والرعاية والاحترام الكبير الذي أحظى به هنا، أنا اليوم أعرف ماذا أريد ولي هدف أسعى لتحقيقه، هل ما أحصل عليه قليل؟".

في المعتقل

سوسن، الواصلة حديثاً إلى أوربا مع أولادها، تاركة زوجاً في المعتقل منذ ثلاث سنوات، ورغم مشقة الحياة في المخيمات، ورغم أنها تجربتها الأولى في الاعتماد على نفسها، لأول مرة تكون دون ولي أمرها، تقول: "الظروف صعبة في المخيم، أفتقد بيتي وأشيائي كثيراً، أفتقد عائلتي التي كانت ترعاني في غياب زوجي المعتقل، إلا أنني أرى سعادة أولادي وأرى الرعاية والاهتمام بهم، أصبح لديهم الكثير من الألعاب، خائفة عليهم من الغرباء هنا في المخيم، لا أفارقهم لحظة، نخرج معاً إلى السوق، ونستمتع بالطبيعة الجميلة هنا، يجب أن أصبر، هي مرحلة مؤقتة وسأكون في بيت مستقل مع أولادي، فقط حزينة من أجل أهلي وأتمنى أن يكونوا معي، لن أفكر بالعودة، لا شيء يغريني بعد أن وجدت نفسي هنا، لقد اعتمدت على نفسي وأنا أدير أموري وأمور أولادي، هنا لا أخاف من شيء. لم أعترف لأحد قبل الآن بأن علاقتي مع زوجي كانت سيئة للغاية، كان يضربني ويكيل لي الشتائم، وأنا أخفي ذلك عن الجميع حتى أهلي.

كنت أخاف كثيراً من الطلاق في مجتمع قاسٍ وظالم ولا يرحم، اليوم أتمنى أن يخرج سالماً من معتقله، كما أتمنى لجميع المعتقلين، لكني لن أكون معه أبداً، يكفيني ما تحملته".

مصلحة الأطفال

أما بالنسبة لرائدة، فهي سعيدة مع زوجها وتتمنى أن يعودوا إلى سوريا، ولكن، هل ستلقى الرعاية والاهتمام بعائلتها وبابنها المعاق في سوريا ؟ تجيب على السؤال بالقول: "أولادي سعداء في مدارسهم، ولا ينقصهم شيء، ابني المعاق يحظى برعاية فائقة واهتمام لم أحلم به يوماً ولا في الخيال، هنا لا نخاف أن نجوع في يوم من الأيام، لن أعود لأن مصلحة أولادي هنا".

هكذا تؤكد مجريات الأحداث في سوريا ما كان معروفاً في تجارب أخرى على مستوى العالم، فالمرأة هي الضحية الأولى لانتهاكات حقوق الإنسان، سواء من قبل الأسرة أو الشارع أو المؤسسات الحكومية، أو نتيجة تواطؤ الفكر المتخلف وهيمنته على واقع المجتمع، ويضاف إلى ذلك كله الانتهاكات التي مورست من قبل نظام الأسد وميليشياته المسلحة وتأثيرها الكبير على النزاعات الطائفية والسياسية والوضع الأمني.

موالون اتهموها بالخيانة

تضامُن فرح يوسف مع الغوطة أوقعها في "ورطة"!

صدى الشام ـ رانيا العربي

اضطرت المطربة السورية فرح يوسف، لحذف منشور لها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حول حملة القصف التي تتعرض لها الغوطة الشرقية المحاصرة، وذلك بعد أن انهالت التعليقات على منشورها بين مؤيد ورافض لموقفها، لتعود وتنشر توضيحاً ولكن دون أن يوقف ذلك ما تعرضت له من شتائم واتهامات من قبل جمهور الموالين لنظام الأسد على وجه الخصوص.

وكتبت فرح في منشورها الأول "ما يحدث في الغوطة الشرقية يُعرّينا جميعًا، يجعلنا في مواجهة حقيقية واحدة أننا أصبحنا جميعًا مجردين من الإنسانية، عالم قذر، رحمة الله على الشهداء وكان في عون الأبرياء"، وأتبعت كلامها بهاشتاغ #الغوطة_الشرقية.

وعقب نشرها هذه الكلمات، بدأ النشطاء الموالون للنظام بكيل الشتائم للمطربة بألفاظ نابية، واتهامها بالخيانة والإرهاب ومساندة المجرمين.

ولم تنتظر فرح سوى نصف ساعة لتقوم بحذف المنشور، وتتبع ذلك بنشر توضيح توضح فيه أن المنشور الأول "إنساني فقط وليس له أي مدلولات سياسية"، وأردفت "طفل الغوطة هو نفسو طفل جرمانا ودمشق وعدرا العمالية وحمص وحلب وعفرين وكل بقعة من أرض بلدنا الغالية، بس ذنبهم الوحيد انهم خلقوا بدائرة الحرب".

وعلّق أحدهم على حذفها المنشور وقال خاطباً فرح "بتمنى لو كنتي أقوى من هيك بكتير يا فرح ووقفتي مع الحق وما مسحتيه لـ البوست.. بوستك ما حسنتي تخليه ٣٠ دقيقة وهو عبارة عن كلمات بس لان قلتي لا".

ولكن توضيحها لم يُرضِ كثيرًا من الناشطين الموالين للنظام، إذ اعتبر أحد هؤلاء ألا جديد بمنشورها الثاني وطالبها بعدم التدخل بالسياسية والاهتمام بالغناء فقط، على حد تعبيره.

وكان لافتاً تعقيب "حيدرة سليمان" ابن سفير النظام السابق في الأردن بهجت سليمان، الذي علّق مخاطباً فرح "كوني واضحة انتي مع جيش بلدك ضد الارهاب او مانك معو ما بقى في غير خيارين يا اما مع الوطن و جيشه يا اما ضده يعني مع الإجرام و الإرهاب كل شي تبريرات و لف دوران ما الها قيمة".

وتتعرّض الغوطة الشرقية منذ فترة لعمليات قصف جوي ومدفعي وصاروخي مكثفة من قوات النظام بمساندة من الطيران الحربي الروسي، ما أسفر عن سقوط مئات القتلى والجرحى المدنيين.

كما تعرضت أحياء في مدينة دمشق المحاذية للغوطة لسقوط قذائف أدت لمقتل عدد من المدنيين، وأكد أهالٍ من المدينة أن مصدر القذائف هو قوات النظام، وكذلك الطيران الحربي، فيما يقول نظام الأسد إن مصدر القذائف هو الغوطة.

بشار سبيعي يهاجم شقيقه سيف الدين: تفوّق على أنزور في النذالة

من برومو فيلم «رجل الثورة» الذي يجسّد فيه سيف الدين السبيعي دور البطولة (صدى الشام)

صدى الشام ـ شهرزاد الهاشمي

أطلق بشار السبيعي نجل الفنان الراحل رفيق السبيعي، تصريحاً نارياً بحق شقيقه المخرج سيف الدين متهماً إياه "بالنذالة" إثر مشاركته بفيلم "رجل الثورة" من إنتاج للمؤسسة العامة للسينما وإخراج نجدت أنزور.

وقال بشار السبيعي، على حسابه في موقع فيسبوك، إن أحد أصدقائه أرسل إليه رسالة تحمل "برومو" الفيلم الجديد للمؤسسة العامة للسينما "رجل الثورة" للمخرج نجدت أنزور وبطولة أخيه سيف الدين السبيعي.

وأضاف أن الفيلم يسعى لتشويه صورة رجال "الخوذ البيضاء" وفيلمهم الوثائقي المرشح للأوسكار الأمريكي في الشهر المقبل.

واستطرد "لم أتفاجأ من وجود المخرج نجدت أنزور القائم على العمل والذي يعرفه الجميع بأنه رجل النظام الأول المشارك في المذبحة السورية والذي تجب محاكمته إلى جانب معلمه بشار الأسد وباقي الجوقة المجرمة، لكن مفاجأتي كانت باشتراك أخي سيف الدين الذي تفوّق على المخرج في نذالته واستطاع أن ينحدر بأخلاقه الفنية إلى هذا المستوى من الوضاعة في التضليل الإعلامي المدفوع والمأجور لنظام مجرم يقتل ويهجر ويشرد شعبه منذ سبع سنوات".

وكان بشار السبيعي أعلن في آب الماضي، أن والده حرمه من الميراث بسبب مواقفه المعارضة، قائلاً "حرمنا لأننا خرجنا عن طوعه ورحلنا عن دمشق، رافضين الظلم ولننشد نصرة المظلوم بالكلمة والقلم والتعبير الحرّ".

وأضاف حينها "أصبح ثمن الكلمة الحرة غالياً جداً عندنا معنوياً ومادياً، ولكنني لن أتخلى عن حقي في قولها ولو كلفتني حياتي .. سامحك الله يا أبي".

ومما تجدر الإشارة إليه أن بشار سبيعي كان قد رفض كل من تطاول على الفنان رفيق سبيعي بعد وفاته بسبب مواقفه السياسية، وقال حينها "من أنتم حتى تتطاولوا على تاريخ وقامة الفنان رفيق سبيعي؟" وبرّر بشار موقفه بالقول إن "الأغنية التي غناها والدي لبشار الأسد تم تسجيلها قبل الثورة السورية".

وشهدت عائلة الفنان الراحل رفيق سبيعي خلافات فيما بينها في المواقف السياسية، حيث اتخذ كل من بشار والراحل عامر موقفاً مناهضاً للنظام على عكس شقيقهما سيف الدين سبيعي والأب الراحل.

فيلم "آخر الرجال في حلب" يُعرض بجامعة إدلب

صدى الشام ـ رصد

شهدت مدرجات جامعة إدلب عرض فيلم "آخر الرجال في حلب" الذي حاز على جوائز دولية عدة وهو مرشح أيضاً لنيل جائزة الأوسكار لأفضل فيلم وثائقي.

ويتناول الفيلم الأحداث التي تعرضت لها الأحياء الشرقية من مدينة حلب قبيل سيطرة النظام عليها.

ومثّل عرض الفيلم في جامعة إدلب حدثاً مميّراً للحاضرين الذين وجدوا أنفسهم أمام تجربة جديدة، خصوصاً أن هذا الفيلم يتحدث عنهم بطريقة ما أو بأخرى، وهم يعتبرون عرضه في استحقاقات عالمية نصراً كبيراً لقضيتهم، ويأملون أن يسهم ذلك في كشف ممارسات النظام وروسيا أمام أعين العالم.

ويقول فادي الحلبي -وهو أحد مصوري الفيلم- "هناك رسالة نريد إيصالها طالما أن احتفالية جوائز الأوسكار يحضرها عدد كبير من الناس كي يعرفوا ما يحدث في سوريا وفي حلب تحديداً".

وسبق أن تحدث مخرج الفيلم فراس فياض عن رغبته في زيادة الوعي بشأن الحرب في سوريا عن طريق ترشّح فيلمه لجائزة أوسكار.

والفيلم الوثائقي "آخر الرجال في حلب" هو إنتاج سوري دانماركي في عام ٢٠١٧، ويدور حول الجهد الذي يقدّمه عناصر "الخوذ البيضاء" (الدفاع المدني) بسوريا، وهو أحد ١٥ فيلماً تضمّها القائمة القصيرة لأفضل الأفلام الوثائقية المرشّحة لجائزة أوسكار ٢٠١٨.

تحت اسم «حماية الحدود والمقدّسات»

"حزب اللّه" يروّج لمعاركه في سوريا بلعبة إلكترونيّة

صدى الشام ـ ريم إسلام

بات لـ "حزب الله" اللبناني مساع واضحة في صياغة معارك دعائية موازية لما يجري على أرض سوريا، وعُرف عن ميليشيات الحزب مشاركتها في الدفاع عن نظام الأسد وقتالها إلى جانب قواته خلال السنوات الماضية ضمن ما يصطلح المالون على تسميته بـ "محور المقاومة".

وتجاوز الحزب مؤخراً مسألة الإعلام التقليدي في الترويج لأدواره العسكرية في أكثر من ميدان، إذ أطلق لعبة إلكترونية ثلاثية الأبعاد اسمها "الدفاع المقدّس"، وأشار الحزب إلى أن اللعبة تحاكي قتال عناصره في سوريا ضد من أسماهم بـ "التكفيريين."

وتجسّد اللعبة مجموعة من المعارك التي شارك فيها الحزب بدءاً من الدفاع عن مقام السيدة زينب الذي يجلّه الشيعة في دمشق، وحتى معارك الحدود اللبنانية السورية في رأس بعلبك.

وذكر الحزب أن هناك ٣ أهداف أساسية لهذه اللعبة أولها محاكاة معارك عناصره مع من وصفهم بـ "التكفيريين،" والثاني "تحفيز الروح الجهادية عند الجمهور المستهدف"، والثالث "توثيق الانتصار على العدو التكفيريّ في المنطقة، بحسب ما جاء في التقرير الترويجي للّعبة.

واعتبرت مواقع إخبارية مقرّبة من "حزب الله" أن اللعبة منافسة للألعاب المواجهة في سياق الحرب الناعمة، مشيرة إلى أنه "جرت العادة في الألعاب أن يكون الجندي الأميركي يقاتل الروس او العرب والإرهابيين، ما يولّد قناعة عند اللاعب أنّ أميركا هي رأس الدفاع عن حقوق الانسان في المنطقة، بينما الواقع معاكس لذلك"، على حد تعبيرها.

ويمكن القول إن إطلاق هذا النوع من الألعاب يتّخذ بُعداً استراتيجياً خصوصاً بعد انغماس ميليشيات الحزب في الحرب إلى جانب نظام الأسد، وتمددها باتجاه العراق واليمن.

وبدأ اعتماد الحزب على هذا النوع من الترويج الدعائي بعد الدعوات المتكررة للمرشد الإيراني علي خامنئي، الذي شدد على ضرورة "التنبه للرد على القوة الناعمة التي يتقن الطرف الآخر استغلالها بفعالية، مما يستلزم التصدي للأعداء من ضمن وضع استراتيجيات واسعة، وتكريس جهود كبيرة لمحاولة إيجاد التوازن من خلال الوصول إلى التفوق بنوع السلاح نفسه".

ويقول تقرير نشره موقع "العهد" الإخباري، إن اللعبة التي تُحاكي الواقع الميداني، وتظهر فيها معالم المناطق مطابقة بشكل كبير لما هي على أرض الواقع، وتهدف، بحسب ما يذكر التقرير، إلى "محاكاة جهاد رجال المقاومة الاسلامية خلال معاركهم ضد التكفيريين"، إضافة إلى "تحفيز الروح الجهادية عند الجمهور المستهدف من خلال ملامسة واقع الأذى والجرائم التي ترتكبها الجماعات التكفيرية" و"توثيق الانتصار على العدو التكفيري في المنطقة".

وفي حين يقول القائمون على اللعبة إنه تمت برمجتها وفق محرك إنتاج متطور، وإنه يمكن تصنيفها من فئة أحدث الصناعات للألعاب، مشيرين إلى أنه يمكن تصنيفها على أنها منافسة للألعاب المواجهة في سياق الحرب الناعمة، فإن ذلك يقود هذا الأمر بشكل تلقائي إلى وضعها في خانة المقارنة مع الألعاب الإلكترونية التي سبق لتنظيم "داعش" أن أطلقها بتقنيات متطورة وصور عالية الجودة، لأهداف لا تبدو بعيدة في مضمونها من تلك التي أعلنها الحزب، إن كانت لناحية المواجهة الناعمة أو التجنيد للقتال ضد الأعداء، والأهم هو اختراق وعي الشباب والأطفال وتكريس طابع "القداسة" على كل المعارك التي يخوضونها.

وسبق لـ "داعش" أن أطلق لعبة الكترونية باسم "صليل الصوارم" تحاكي لعبة "غراند ثيفت أوتو" الشهيرة، في مسعى لرفع معنويات "المجاهدين" وتدريب الأطفال والمراهقين على مقاتلة قوات التحالف الغربي والاقليمي، الذي شكلته الولايات المتحدة ضدّه، كما أطلق التنظيم لعبة "كول أف ديوتي ٨" بحيث يمكن لعناصر التنظيم من دخولها ومحادثة من يلعبها، مستغلين خبراتهم في استخدام التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي وغير ذلك، لحشد تعاطف الناس عامة والأطفال خاصة، أو لمهاجمة معارضيهم، وكذلك لعبة "آرما ٣"، ثلاثية الأبعاد التي ضمّت إضافات وتحديثات أتاحت لمناصري التنظيم القيام بشنّ هجمات افتراضية على مواقع للجيش السوري والبيشمركة و"الرافضة"، وتم الاتفاق وقتها على إطلاق عشرات النسخ منها وتوزيعها مجاناً على كل من ينادي بـ"الخلافة الاسلامية".

يُذكر أن الألعاب الإلكترونية واحدة من الأساليب التي عملت وحدة الإعلام الإلكتروني في "حزب الله" على إنشائها وتطويرها، إذ سبق للوحدة أن أطلقت لعبة "فتى القدس" ثنائية الأبعاد، "القوة الخاصة ـ الجزء الأول" عقب التحرير في العام ٢٠٠٠، و"القوة الخاصة ـ الجزء الثاني" عقب حرب تموز في العام ٢٠٠٦، وصولاً إلى إطلاقه "الدفاع المقدس" التي تُضاف إلى سلسلة الالعاب الإلكترونية التي أطلقها مختلف الأطراف المتحاربين على مدار سنوات الثورة في سوريا، وكان من بينها لعبة "وحدة النمر" التي تتناول بشار الأسد، وتصوّره على أنه حامي المواطنين من أيدي الجيش الحر المتعاون مع "جبهة النصرة"، وتشدد على دور روسيا الإيجابي في محاربة الإرهاب.

وهناك ألعاب إلكترونية روسيّة أبرزها "الحرب السورية" Syrian Warfare، التي تم إطلاقها العام الماضي، في محاولة لإظهار "مسار الحرب السورية منذ أيامها الأولى وحتى آخر الانتصارات المهمة ضد الإرهاب" بحسب الإعلام الموالي.

صدى افتراضي

حازم العظمة

ليس الشعب السوري من بادر بوصف نظام العصابة هذا بالإحتلال .. هو من كان مصراً على أن يؤكد ذلك .. منذ نصف قرن ..

خضر الآغا

عندما تقوم الامم المتحدة بانتخاب بشار الجعفري رئيساً للجنة «مناهضة الاستعمار» والتي مهمتها دعم حقوق الانسان في رفض الاحتلال، عندما تقوم الأمم المتحدة بذلك نعرف المصير الذي يتم تخطيطه لنا كسوريين.

ثائر الزعزوع

حسب معلوماتي العسكرية البسيطة فإن الهدنة تتم بين طرفين متحاربين، لكن، وحسب معلوماتي البسيطة أيضاً، لم يتم تاريخياً فرض هدنة بين شعب يعيش تحت الحصار منذ ثلاث سنوات وبين جيوش وميليشات تحاربه...
هذا العالم قذر بما يكفي ليكون ترامب وبوتين والمذكور حاكمين فيه.
يا ويلنا كم لبثنا

حسام محمد

سهيل الحسن، يتغنى بـ«بواسل جيش أبو شحاطة» على أطراف الغوطة الشرقية، لكن ذات الفيديو يظهر حمايته من قبل مرتزقة روس!!
يمكن معهم حق، من أين سيأتون بنسخة جديدة له!!

Hala Al-abed

سنخبئ حقدنا هذا، سنرعاه بعناية وسنحرص على أن لا ننسى,
سنورثه للأجيال القادمة درساً قبل الأبجدية، وسنزرع ماكنا نرعاه لأجل هذا الطاغية، ولأجل الطاغية القادم. لأن الثورة مسار لاينتهي.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

صحابي جليل وقائد مسلم

ضباب كثيف يغطي عقولنا وما حولها ومن امام أعيننا، يغطي ما بقي من مسامعنا حتى يكاد يصمها عن كل عدو طامع، هذا الضباب هو الجهل المتفشي الذي لم يبقي منا إلا قليل مما بقي منا.

الحل السابق:

بدر شاكر السياب

د	ا	ن	ل	و	ق	ع	ي	غ	ط	ي	ي
ا	ا	م	ا	ل	ض	ب	ا	ب	م	ا	ط
ك	م	س	ع	ي	ب	ق	ي	و	م	ن	غ
ي	ا	ا	م	ك	ل	ع	ن	م	ب	ي	
ر	م	م	ل	ا	ه	و	ح	ن	ق	ب	
و	ي	ع	م	ل	ذ	ع	ت	و	ن	ي	ا
م	ص	ن	ت	ذ	ا	د	ى	ل	ا	ن	ل
ا	م	ا	ف	ي	ا	و	ل	ه	ل	م	ج
ك	ه	ع	ش	ه	ب	ق	ي	ا	م	ن	ه
ث	ا	ا	ي	و	م	ن	ا	ا	ل	ا	ل
ي	ط	ا	م	ع	م	م	ا	ق	ل	ي	ل
ف	ا	ع	ي	ن	ن	ا	ص	ض	ب	ا	ب

الكلمات المتقاطعة

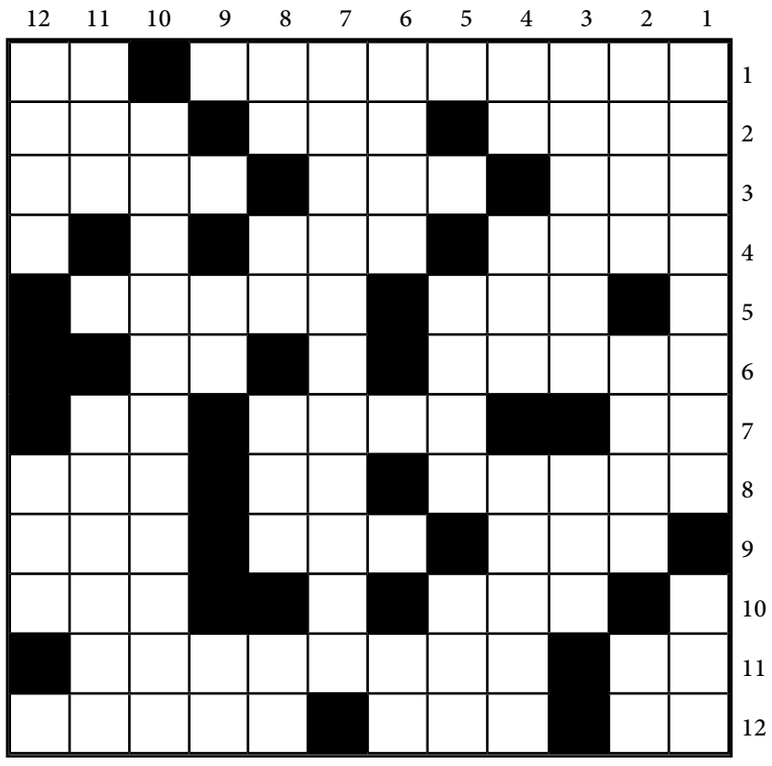

أفقي:

1. من معاجم اللغة العربية ـ ساد
2. يقعد ـ آلية عسكرية ـ ضعف
3. طري ـ قيد ـ ترك
4. اتعب ـ افصاح
5. يتبع ـ مليار
6. متغير ـ خصم (معكوسة)
7. حب ـ يبقى ـ متشابهان
8. شهر هجري ـ للنفي ـ أكبر من التل (معكوسة)
9. من أمراض العين ـ صنم ـ طمر
10. فسر (معكوسة) ـ بنى
11. يابسة ـ من أحياء مدينة حلب
12. اشتاق ـ حزن ـ ساحة

عمودي:

1. ممثلة سورية ـ لجم
2. أسير ـ تهدم ـ قرع
3. صوت الحمار ـ ضئل
4. في الفم (معكوسة) ـ إعياء ـ وعي
5. يظهر ـ وطن
6. فطن ـ سحب
7. من شعراء المعلقات
8. إله ـ جواب ـ سعر ـ بحر
9. ذراع ـ خاصتي
10. من خلفاء الدولة العباسية
11. ذل ـ قرية في ريف ادلب
12. مغيث ـ قر

الحل السابق

أفقي

1. أسعد فضة ـ غيوم
2. لعاب ـ رب ـ غامض
3. تامر حسني ـ طين (معكوسة)
4. كد ـ ود ـ يسب ـ ضر
5. وح ـ أقر ـ ادل
6. يسد ـ تهتم
7. رن ـ اقتسم
8. يتسارع ـ يفلح
9. بارجة ـ دوار
10. أحس
11. يبلل ـ ملامح
12. فريد الأطرش

عمودي

1. التكوير ـ حفيف
2. سعاد حسني ـ بر
3. عام ـ تبالي
4. دبروا ـ أسى ـ لد
5. حدق ـ قارب
6. ضرس ـ ترج ـ مل
7. تبني ـ تسعة ـ لا
8. يساهم ـ واط
9. غ غ ـ بدت ـ يد ـ مر
10. ناي (معكوسة) ـ لم ـ فواحش
11. وميض ـ فلاح
12. مضطرمة ـ حرسوا

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

6	8		3	1				
		5		7		4	6	
		3				8		9
3	7		8	4	6			
		1	7		2	3		
			9	3	1		2	4
5		9				6		
	6	7		2		9		
				9	4		5	7

الحل السابق

5	3	1	8	9	4	6	7	2
6	7	8	5	2	3	1	9	4
4	9	2	6	7	1	3	8	5
1	2	7	4	6	5	9	3	8
8	5	3	2	1	9	7	4	6
9	4	6	3	8	7	2	5	1
7	6	9	1	5	8	4	2	3
3	1	5	7	4	2	8	6	9
2	8	4	9	3	6	5	1	7

اللعب للريال والبارسا ليس حلماً للجميع

لاعبون قالوا "لا" لقطبي إسبانيا

حارس يوفنتوس بوفون معانقاً حارس برشلونة شتيغن خلال لقاء الفريقين بالدور الأول من دوري أبطال أوروبا (أ.ف.ب- أرشيف)

صدى الشام ـ مثنى الأحمد

يُصنف ناديا ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيّان في نظر أغلب متابعي كرة القدم على أنهما الأكبر والأشهر والأقوى على مستوى أندية أوروبا والعالم أجمع، حيث تجتمع البطولات والألقاب والأمجاد الكروية التي تجعل من اللعب لأحد الناديين حلماً يسعى كل لاعب إلى بلوغه.

وتكثر التفاصيل والمغريات التي تجعل من الريال والبرسا الوجهة المفضلة للاعبين، حيث المنافسة الدائمة على أعلى مستويات، والرواتب المرتفعة والأضواء والشهرة التي تُقصّر المسافات نحو الألقاب الفردية ولعل أهمها الحصول على الكرة الذهبية، فضلاً عن فرصة خوض موقعة الكلاسيكو بالتحديد والتي تمثل المشاركة بها شرفاً يحلم أي لاعب أن يناله.

ويسعى كثير من لاعبي كرة القدم في العالم وفق هذا المنظور بالحصول على فرصة الانضمام لعملاقي الكرة الإسبانية اللذين يعتبران الأكثر استقطاباً لنجوم الساحرة المستديرة وأبرزهم.

لكن وبالمقابل يكشف التاريخ من جهة أخرى عن لاعبين رفضوا ارتداء قميصَ أيّ من الناديين رغم جميع الميزات التي يُقدمانها، فمن هم هؤلاء اللاعبون؟ وما هي دوافعهم لاتخاذ هكذا قرار؟

عاد إلى بيته

يُعتبر الفرنسي بول بوغبا أحد أبرز لاعبي خط الوسط بالعالم خصوصاً خلال السنوات التي أمضاها مع نادي يوفنتوس الإيطالي، وهذا التألق حينها كان كفيلاً بتوجيه أنظار عدة أندية نحو اللاعب وفي مقدمة هؤلاء ريال مدريد.

بعد نهاية يورو ٢٠١٦ عرف الميركاتو في ذلك الصيف رغبة قوية من زين الدين زيدان بضم مواطنه إلى صفوف الملكي كأول صفقة يُجريها منذ توليه مهمة الإشراف الفني على النادي الذي لم تكن إدارته لترفض أي طلب لمدربها بعد أن أعاد لقب دوري أبطال أوروبا إلى خزائنها.

> لعبت عوامل شخصيّة دورها في انتقال بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد رغم العرض المقدّم له حينها من ريال مدريد، فقد كانت لدى اللاعب رغبة قويّة بالعودة إلى النادي الذي نشأ فيه.

وأكد مينو رايولا، وكيل اللاعب في تصريحات سابقة رغبة زيدان بلعب مواطنه في مدريد، لكنه صُدم باشتياق بوغبا إلى أجواء ملعب "أولد ترافورد" وناديه السابق مانشستر يونايتد الذي تكوّن بين جدرانه قبل أن يرحل إلى يوفنتوس بصفقة انتقال حر بعد أن ملّ الجلوس على مقاعد البدلاء في عصر "السير" أليكس فيرغسون؛ المدرب الأشهر للشياطين الحمر.

ورغم أن ريال مدريد كان قد قام بوضع ١٢٠ مليون يورو على طاولة يوفنتوس مقابل التعاقد مع بوغبا (بحسب لاغازيتا ديلو سبورت الإيطالية)، إلا أن مسؤولي مانشستر هم من نجحوا في حسم الصفقة وبمبلغ يقلّ عن ذلك المقدم من الريال، مستغلين في ذلك رغبة اللاعب الذي صرح فور وصوله لإنجلترا بأنه كان في رحلة والآن عاد إلى منزله.

لا لتغيير الأجواء

شهد موسم ١٤-٢٠١٣ تألقاً لافتاً للاعبي أتلتيكو مدريد أدى في نهايته إلى تتويج ناديهم بلقب الدوري الإسباني بعد غياب ١٨ عاماً، ومن بين هؤلاء اللاعبين الذين كان لهم فضل في تحقيق هذا الإنجاز نجم خط الوسط خورخي كوكي الذي بات حينها مطلباً لكبرى الأندية الأوروبية.

حاول برشلونة في ذلك الوقت استغلال العلاقة الطيبة التي تربطه مع الأتلتي للظفر بخدمات كوكي الذي كان الخيار الفني الأول بالنسبة للنادي الكتالوني الباحث عمّن يعوّض رحيل تشافي هيرنانديز، حيث تحدثت وسائل الإعلام في إسبانيا عن استعداد برشلونة لدفع ٦٠ مليون يورو آنذاك، وهي قيمة فسخ عقد اللاعب في سبيل ضمه لكتيبة المدرب لويس إنريكي مدرب البرسا وقتها.

وكان من شأن توقيع كوكي على عقد انتقاله لبرشلونة أن يجعله أغلى لاعب إسباني في التاريخ حتى ذلك الوقت، لكن هذا الأمر لم يُغرِ اللاعب الذي رفض ارتداء قميص البرسا مفضلاً عدم تغيير الأجواء والبقاء مع ناديه على اللعب بجوار نجوم كبار مثل ليونيل ميسي وأندريس إنيستا.

عشقه منعه

سعى ريال مدريد في موسم ٢٠٠٤/٢٠٠٣ إلى التوقيع مع الإيطالي فرانشيسكو توتي ليكون جوهرة أخرى من بين الجواهر التي جمعها النادي الملكي في تلك الفترة، حيث كان الفريق حينها يضم لاعبين كبار بقيمة زين الدين زيدان والظاهر البرازيلية رونالدو مع لويس فيغو وغيرهم، إلا أن تعلّق توتي بنادي العاصمة الإيطالية حال دون تحقيق فلورنتينو بيريز لمسعاه رغم المغريات الماليّة الكبيرة التي قدمها للاعب.

> رغم رفضه التخلي عن نادي روما الإيطالي طوال مسيرته الكروية، فإن فرانشيسكو توتي لم يُخفِ ندمه في إحدى المناسبات على تفويته فرصة اللعب لريال مدريد.

رفض الانضمام لريال مدريد كشف عنه قائد روما وأسطورته الخالدة في أكثر من مناسبة عبّر من خلالها عن فخره بأنه لم يرتدِ غير قميص ذئاب العاصمة الإيطالية طوال مسيرته الكروية، ومما قاله "لا أشعر بأي ندم بعد رفضي الانتقال لريال مدريد في ٢٠٠٤، لقد كانت هناك مشاكل في روما وقتها ولكن تم حلها فقررت البقاء".

ورغم رفضه ارتداء القميص الأبيض، حظي توتي بحفاوة بالغة من قبل الجمهور المحتشد في مدرجات "سانتياغو برنابيو" معقل الفريق الملكي لدى نزوله أرض الملعب محل ستيفان الشعراوي، في المباراة التي جرت في شهر آذار من عام ٢٠١٦، ضمن إياب دور ١٦ من دوري الأبطال، الأمر الذي جعل مشاعر اللاعب تختلط مع بعضها في تلك اللحظة ليخرج في تصريح يصف فيه عدم انتقاله للريال بالخطأ الوحيد الذي ارتكبته في مسيرته الاحترافية.

وقال توتي في تصريحات لشبكة "ميديا ست" الإيطالية "كان ذلك مؤثراً جداً، ربما يمكنني فقط أن أتأسف لعدم إتاحة الفرصة لي للعب في صفوف ريال مدريد، ولكن ذلك التصفيق الحاد، دليل على أنني فعلت الكثير من أجل كرة القدم".

نصيحة أب

زار حارس المرمى الإيطالي جيانلويجي بوفون ملعب "كامب نو" الخاص بنادي برشلونة في أكثر من مناسبة بحكم مشاركاته القاريّة مع ناديه يوفنتوس، لكنه كان على وشك القيام برحلة دائمة إلى كاتالونيا قبل التوجه إلى تورينو من بارما.

> كان لعائلة بوفون تأثير على وجهته بعد نادي بارما، وبدلاً من الانتقال إلى برشلونة فقد فضّل الحارس الشهير اللعب لليوفي، لتفشل بذلك محاولات الكتلان لضمّه.

في صيف ٢٠٠١ كان نادي برشلونة ينتظر بفارغ الصبر اختيار بوفون لناديه الجديد بعد أن قرر الرحيل عن بارما، حيث كان مسؤولو النادي الكتالوني على اتصال مباشر مع عائلة الحارس الصاعد حينها بقوة في سماء الكرة الأوروبية على أمل إقناعهم بمجيء ابنهم إلى إسبانيا، لكن محاولة الكتلان باءت بالفشل بعد استقرار بوفون وعائلته على خيار الانضمام ليوفنتوس.

وأكد سيلفانو مارتينا؛ وكيل أعمال بوفون أن موكله كان قريباً من التوقيع مع برشلونة عندما غادر بارما، قبل أن يتخذ قراره في نهاية المطاف بالتوجه إلى مدينة تورينو، حيث كان هناك اتفاق بين بارما والبرسا، لكن الحارس في النهاية اختار يوفنتوس.

> كان لريال مدريد محاولتان لضم اللاعب الإنجليزي ستيفن جيرارد، لكنهما باءتا بالفشل، بعد رفض اللاعب ترك ناديه ليفربول مهما كانت المغريات خارجه.

وسبق لـ بوفون أن تحدث عن اهتمام برشلونة به مشيراً إلى دور والده الذي نصحه بالانضمام ليوفنتوس، معللاً ذلك بأن برشلونة لم يكن بنفس قوة هذه الأيام.

الوفاء لـ أنفيلد

سعى ريال مدريد بكل قوة للتعاقد مع اللاعب الإنجليزي ستيفن جيرارد في أكثر من مناسبة كان أولها موسم ٢٠٠٦/٢٠٠٥، بعد فوزه مع ناديه ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا أمام ميلان.

وتقدّم الريال بعرض جدي لقائد ليفربول تحدثت عنه صحيفة "ماركا" المقربة من النادي الإسباني حين أكدت وقتها أن جيرارد أعطى الموافقة من أجل الانتقال إلى مدريد، حيث كان لاعب خط الوسط ضمن مخططات فلورنتينو بيريز.

ومع موافقة اللاعب التي حصل عليه ريال مدريد توصل بيريز إلى اتفاق مع الفريق الانكليزي، لكن عندما كانت المفاوضات تسير في مراحلها الأخيرة، تراجع اللاعب وغيّر رأيه مخيباً آمال جماهير "سانتياغو برنابيو" رافضاً ترك ليفربول.

وحاول ريال مدريد التعاقد مع جيرارد مرة أخرى، في الفترة التي كان فيها جوزيه مورينيو مدرباً للملكي، في محاولة من البرتغالي لسد الضعف الذي كان فريقه يعاني منه على مستوى خط الوسط في تلك الأيام، قبل مجيء الألماني تووني كروس، لكن ستيفن رفض مغادرة ملعب "أنفيلد رود" مرة أخرى.

آخرون

تطول قائمة الرافضين لفكرة الانتقال إلى العملاقين ريال مدريد وبرشلونة ولا تقتصر على النجوم السابق ذكرهم، إذ سبق وأن صرح كلاوديو باسكوالين؛ وكيل أعمال النجم الإيطالي أليساندرو دل بييرو أن موكله رفض خلال فترة تواجده مع يوفنتوس الانتقال إلى مانشستر يونايتد وبرشلونة، بسبب عشقه الذي لا يوصف "للسيدة العجوز" على حد تعبيره.

كما فشل الريال في إقناع الإسباني فرناندو توريس بالانضمام لصفوفه، رغم أن اللاعب كان أحد الخيارات الهجومية التي يسعى خلفها الملكي، لكن تعلق "النينو" بفريقه أتلتيكو مدريد جعله يرفض الانتقال للغريم مفضلاً الابتعاد عن الـ "ليغا" والرحيل إلى ليفربول.

وهناك أيضاً الإسباني الآخر دافيد سيلفا الذي رفض النادي الملكي ولم يندم أبداً على هذا القرار كما أشار هو بنفسه وفضّل الانتقال إلى مانشستر سيتي الإنجليزي.

وفعل الفرنسي باتريك فييرا الشيء ذاته عندما قرر مغادرة أرسنال في ٢٠٠٥، حينها كان ريال مدريد بأمس الحاجة لخدماته بمركز المحور لتعويض رحيل ماكليلي، لكن الفرنسي فضل الانتقال إلى يوفنتوس.

خمسة أندية من البريمرليغ ضمن الثمانية الكبار.. هل يفعلها الإنجليز؟

صدى الشام ـ م.أ

يتحدث الجميع في أوروبا عن النتائج الإيجابية التي حققتها الأندية الإنجليزية الخمسة في جولة ذهاب دور الـ ١٦ من مسابقة دوري أبطال أوروبا، ما يبشر بواقعة تاريخية قد تحدث للمرة الأولى، إذا ما نجحت هذه الأندية ببلوغ دور الثمانية في المسابقة الأشهر أوروبياً.

وكشّرت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز عن أنيابها في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعد تواجد ٥ أندية في ثمن نهائي الأبطال، واقتراب كل من مانشستر سيتي وليفربول من التأهل لربع النهائي بفوز الأول على بازل السويسري (٤-٠)، والثاني على بورتو البرتغالي (٥-٠).

وفضلاً عن هذه النتائج التي حققها كل من ليفربول ومانشستر سيتي خارج الديار، فإن نتيجة توتنهام هوتسبير كانت لافتة أيضاً إذ تمكن من خطف تعادل مهم من يوفنتوس وصيف النسخة الماضية، وسجّل هدفين على أرضية ملعب تورينو في إيطاليا، بانتظار مباراة الإياب في ملعب ويمبلي في ٧ آذار المقبل حيث ستكون الأفضلية بالطبع لأصحاب الأرض.

ويضاف إلى هذه الفرق فريق مانشستر يونايتد الذي فرض هو الآخر نتيجة التعادل من دون أهداف على مضيفه إشبيلية، وعليه فإن فرصة "الشياطين الحمر" في مباراة الإياب تبدو كبيرة للغاية نظراً إلى أن الموقعة ستكون على مسرح الأحلام ملعب "أولد ترافورد".

وعلى الرغم من أن فريق تشيلسي تحت قيادة مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي قد اكتفى بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله أمام ضيفه فريق برشلونة الإسباني على ملعب "ستامفورد بريدج"، إلا أن حظوظ الـ "بلوز" تبقى كبيرة للغاية في مباراة الإياب على ملعب "الكامب نو"، علماً بأن نتيجة التعادل بأكثر من هدف لمثله سوف تجعل تشيلسي يحجز مقعده في الدور ربع النهائي من المسابقة، ما يعني أن هازارد ورفاقه لن يخشوا أن تستقبل شباكهم الأهداف في لقاء العودة أمام ليونيل ميسي ورفاقه.

وعرفت جولة الذهاب لدور الـ ١٦ كسر مانشستر سيتي الرقم القياسي الخاص بأكبر نتيجة يحققها ناد إنجليزي خارج الديار في مسابقة دوري الأبطال برباعيته في مرمى بازل، لكن هذا الرقم لم يصمد أكثر من ٢٤ ساعة، بعد أن حطمه ليفربول بفوزه بخماسية على بورتو.

وتسعى أندية إنجلترا للعودة من جديد للسيطرة على عرش الكرة في أوروبا، بعد أن سجلت نتائج غير مرضية إطلاقاً لعشاقها في السنوات الأخيرة، حيث مرت خمس سنوات من دون أن يصل أي فريق ممثل للكرة الإنجليزية إلى نهائي دوري الأبطال، منذ أن فاز تشيلسي باللقب الأوروبي في ٢٠١٢ بركلات الترجيح على حساب بايرن ميونخ الألماني.

وبمراجعة قائمة الفرق العشرين التي تأهلت إلى الدور قبل النهائي للنسخ الخمس الأخيرة للبطولة الأوروبية، لن نجد من بينهما سوى تشيلسي ومانشستر سيتي كممثلين للدوري الإنجليزي وذلك في مناسبتين فقط في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦ على الترتيب.

ويبدو أن العام الجاري هو عام عودة الكرة الإنجليزية إلى التألق وتحقيق الإنجازات في دوري أبطال أوروبا، فقد ظهرت مؤشرات تؤكد ذلك إذ حققت الأندية الإنجليزية ٢١ فوزاً من أصل ٣٠ مباراة لعبتها حتى هذا الدور، مسجلة ٨١ هدفاً مقابل استقبال شباكها لـ ٢٧ هدفاً، في حين يتصدر ليفربول قائمة أكثر الأندية تسجيلاً للأهداف في المسابقة برصيد ٢٨ هدفًا.

ويضاف إلى تألق الأندية تألق آخر يصنعه اللاعبون، حيث يتواجد أربعة مهاجمين من أندية إنجلترا بين الهدافين العشرة الكبار في البطولة، على رأسهم مهاجم ليفربول روبرتو فيرمينو الذي يحتل وصافة ترتيب هدافي البطولة بـ ٨ أهداف خلف المتصدر كريستيانو رونالدو صاحب الـ ١١ هدفًا، في حين سجّل كل من هاري كين والنجم المصري محمد صلاح ٧ أهداف، وساديو ماني ٦ أهداف.

هنا تفوح أيضاً روائح الشام

مطعم في مدينة إدلب يديره شاب من مهجّري مدينة داريا. ٢٨-١-٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع